

٤١٢٧

٢٠٠



رسالة بها، الدين المنشئ الموسوم رسالة الطيف

رِسَالَةُ الطِّيفِ انْشَاءً

الصدر الأعظم بها الدين علي

ابن عيسى المنشئ

الآن بلي عليه

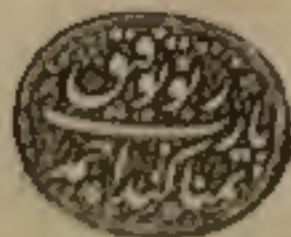
الرحمة



٤١٤٧

م

قد دفع هذه الرسالة إلى سيدينا الأعظم والكاظم المعظم  
مالك البر والبحر حادهم الحواسين الشرف السطون  
س السطون السطون العاري محمود حادهم حادهم  
من العصر حادهم حادهم المصنف حادهم حادهم  
عمر لها





الديرة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق  
 انقذت النار او تلتبس القليل والكثير ما بلغ  
 من العدة واجمع ديمهم كبر الدال ونفع الياه  
 قفص بالديار التي لم يعفها القدم بل في غيره ما سار وراح  
 والديهم

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

يا خليلي من ذوات آية قيس في التصابي رياضة الاخلاق مع خلق

**ما عرف به اخواني** جادتهم الاقواء وصابتهم

السماء وحلت السحب بانذيتهم افواه عزاليها

وهراقت ماء مدا معها بعقوتهم من ماء فيهما

وروض القطر دارهم ومنقها واجداي رسومهم

ولا اخلقها واصفي مشاعرهم ولا رنقها

وملا جياضهم بمير الماء وانا فقاها

فسقى ديارك غير مفسدها صوب السحاب دية تهمي

حتى تتعت بمنان لهم اموات النبات وتنشدر

زعم الانهار الهامدات وتكتسي من مطارب

الطوفان المزمع والمطارف

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

البركات الهرة الجانية  
 الجاني خطك غطر من غير ان تترك  
 روض وديهي  
 روض وديهي

**الروض الوشاح المفوق والجبرات وتجلى**

عرايس الربيع في ملابسها الفاخرة وتحدت

عيون الرخس الناضرة الى وجنات الورد

الناضرة فيبسم ثغرا لاقاخ وتميل قدود

الاعصان بن الانتياخ فتصقق الاء بفار على

الاء يقاغ وتمايل الانهار راقصة على السماغ

تشرب الخمايل من رصايل لطل سلافة عاصم المعصرات

وساقية الغيوت الهاطلات وتغرد خطباء

الاطيار على منابر الاعصان طربا فينثر الذي

على الزهراء ليا وحسبا

فكان السماء تجلو عروسا وكان من قطرها في نثار

جلوه في كند

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن

التي تسقى الجبال اي سماء وانما تشاء ان اي طائر فاعلمه  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن  
 سحابة من سحاب العرب است تبتوي واما جنتي فبديت بفتن



هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

أَنْ أَضْرَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي زَمَانِهِ أَنْ يُجْرِيَ جَوَادَ نَظَرِهِ  
مُرْخِيًا مِنْ عَنَانِهِ فَمَقْدِيرُكُمْ نَظْرَةً أَوْ جَبَّتْ حَسْرَةً وَكَانَتْ  
حُلُوةً فَأَغْبَيْتُ عَيْشَةً مَرَّةً وَطَالَ سَاعَ أَنْ خِيَانَتُ  
نِصَامَ طَرْفِهِ فَعَادَ بَوْبُكَ وَخَفِيفَةً وَلَهَذَا أَمْرٌ  
بَعْضُ الْأَبْصَارِ وَنَهَى عَنِ أَنْ سَالَ النَّظَرُ فِي  
كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَشْعَارِ

قَالَ شَاعِرُ الْجَمَاسَةِ  
وَكُنْتُ مَتَى أَرْسَلْتُ طَرْفَكَ رَايِدًا  
لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمُنَاطِرُ  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كِلَةَ أَنْتَ قَادِرٌ

عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ  
أي ولا أنت صابر عن بعضه غير العامل على العلم  
رعاية للقافية

فصح

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

القناة ما يسقط في العين والشراب  
والقافية جمع

فَصَرَحَ بِأَنْ مِمَّنْ أَرْسَلَ طَرْفَهُ رَايِدًا كَانَ لَهُ الْإِي  
الْعَنَاءُ وَالْتَعَبُ قَائِدًا وَغَايَتُهُ أَنْ يَرَى بِهَا لَا  
يَقْدِرُ عَلَى كَثِيرَةٍ وَلَا يَصْبِرُ عَنْ يَسِيرَةٍ فَأَيُّ  
حَالٍ أَضْعَبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَهَلِ الرِّضَى بِهَا  
إِلَّا نَوْعٌ مِنَ الْأَخْيَالِ وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

نَظْرَتِكَ نَظْرَةً بِالْخَفِيفِ كَانَتْ  
جَلَاءَ الْعَيْنِ مِمَّنْ بَلَ قَدْ أَهَا  
فَاءَ هَا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي  
وَأَهَا مِنْ تَفَرَّقِنَا وَأَهَا

وَقَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى غَرَامِ سَلْبِهِ الْقَرَارُ وَوَجَدَ  
أَعْدَمَهُ الْأَضْطَبَارَ فَإِنَّهُ قُبِعَ لَجَلَاءِ عَيْنِهِ بِنَظْرَةٍ  
أي قول جوت بصرى بالكل حال  
بالقافية

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر

هذا البيت من شعر  
الملك الناصر  
الملك الناصر  
الملك الناصر



أَخْلَسَ سَارِقًا. وَعَايَ قَدْ آيَمًا إِنْ كَانَ كَمَا  
 يَقُولُ عَاشِقًا. وَهَذَا يَقَالُ مَا بَيْنِي الْوَصْلُ بِالْصُدُورِ  
 لَا يَحْتَمِلُ هَذَا التَّخَلُّلَ لِذَلِكَ الْجُودُ.  
 لَيْسَ يَسْعَدُ عَنْ عَاسِرٍ عَوْضٌ وَلَا يَجِدُ عَنْ أَمَةٍ بَدَلٌ  
 نَعَمْ وَكَمَا أَوقَعَتِ الْعَيُونُ الْقُلُوبَ فِي الْحَبَائِلِ وَكَمَا

وَكَمَا بَاتَ الْمَقْتُولُ بِهَا لِحَايَتِ الْقَاتِلِ **شعر**  
 فَبِتِ الثَّمَّ عَيْنَيْهَا وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَقْبِلُ أَشْيَاءَ فَاسْتَعْبَدِي  
 وَقَدْ جَادَ مِنْ قَالٍ وَأَوْضَحَ هَذِهِ الْحَالُ

يَا قَلْبَ عَاشِقٍ وَسَهْمَ جُفُونِهِ مِنْ لَزَمِ الْمَقْتُولِ حُبَّ الْقَاتِلِ  
 وَمِنْ أَشَقِّ الْأُمُورِ أَنَّهُ تَوَدَّى مِنَ الطَّرْفَيْنِ وَكَثِيرًا  
 مَا دَلَّتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَالْتَمَسَتْ لَهَا ظَرْفَ الْمَقْتُولِ  
 أَي دَلَّتِ الْعَيْنُ عَلَى عَيْنِ الْعَاشِقِ جِئْتُ نَظْرًا عَلَى عَيْنِهَا

وَمَا بَيْنِي الْوَصْلُ بِالْصُدُورِ  
 لَا يَحْتَمِلُ هَذَا التَّخَلُّلَ لِذَلِكَ الْجُودُ  
 لَيْسَ يَسْعَدُ عَنْ عَاسِرٍ عَوْضٌ وَلَا يَجِدُ عَنْ أَمَةٍ بَدَلٌ  
 نَعَمْ وَكَمَا أَوقَعَتِ الْعَيُونُ الْقُلُوبَ فِي الْحَبَائِلِ وَكَمَا

فِي الْحَيْنِ **شعر** وَمِنْ لِحَايَتِ أَنْ عَصُورًا وَاحِدًا  
 هُوَ بَيْنَكَ سَهْمٌ وَهُوَ مِنِّي مَقْتُلٌ فَلِلَّهِ دَرْهَمٌ هَذَا

الشَّاعِرُ إِذْ عَرَفَ الْأَمْرَ فَشَرَحَهُ وَكَانَ مِنْهُمَا فَعْلٌ  
 وَمُشْكَلًا فَأَوْضَحَهُ بِأَنَّ كَانَ صَعْبًا فَذَلَّلَهُ وَحَنَّنَا

فَعْبَهُ وَمُقْتَلًا فَفَتَحَهُ وَمِنْ لِحَايَتِ أَنْ أَهْلَ هَذَا  
 الشَّانِ فَعْبُوا غَرًّا وَرَكِبُوا مِنْ الْهَوِيِّ خَطَرًا

وَرَضُوا أَنْ تَذْهَبَ دِمَاؤُهُمْ مَدْرًا وَأَنْ كُفَايَةً  
 عَلَى الْمَحْبُوبِ وَلَوْ رَجِيَتْهُ بِالْفَوَاقِرِ حَتَّى قَالَ

قَالَ لَهُمْ إِنْ أَخَذَ الْقَطْبَاءُ لَا يُؤْخَذُ بِالْجَرَايِرِ **شعر**  
 كَيْفَ تَعَرَّضْتَ وَأَنْتَ حَارِمٌ يَوْمَ النِّقَالِ لَا عَيْنَ الْجَاذِرِ

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَخَذَ الْقَطْبَاءُ الْغَبِيلَ يُؤْخَذُ بِالْجَرَايِرِ  
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَخَذَ الْقَطْبَاءُ الْغَبِيلَ يُؤْخَذُ بِالْجَرَايِرِ

وَمَا بَيْنِي الْوَصْلُ بِالْصُدُورِ  
 لَا يَحْتَمِلُ هَذَا التَّخَلُّلَ لِذَلِكَ الْجُودُ  
 لَيْسَ يَسْعَدُ عَنْ عَاسِرٍ عَوْضٌ وَلَا يَجِدُ عَنْ أَمَةٍ بَدَلٌ  
 نَعَمْ وَكَمَا أَوقَعَتِ الْعَيُونُ الْقُلُوبَ فِي الْحَبَائِلِ وَكَمَا

وَكَمَا بَاتَ الْمَقْتُولُ بِهَا لِحَايَتِ الْقَاتِلِ **شعر**  
 فَبِتِ الثَّمَّ عَيْنَيْهَا وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَقْبِلُ أَشْيَاءَ فَاسْتَعْبَدِي  
 وَقَدْ جَادَ مِنْ قَالٍ وَأَوْضَحَ هَذِهِ الْحَالُ

يَا قَلْبَ عَاشِقٍ وَسَهْمَ جُفُونِهِ مِنْ لَزَمِ الْمَقْتُولِ حُبَّ الْقَاتِلِ  
 وَمِنْ أَشَقِّ الْأُمُورِ أَنَّهُ تَوَدَّى مِنَ الطَّرْفَيْنِ وَكَثِيرًا  
 مَا دَلَّتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَالْتَمَسَتْ لَهَا ظَرْفَ الْمَقْتُولِ  
 أَي دَلَّتِ الْعَيْنُ عَلَى عَيْنِ الْعَاشِقِ جِئْتُ نَظْرًا عَلَى عَيْنِهَا



السلامة القدرية والقدرة  
على جميع الاشياء

فَهَذَا اِلَّا قَوْلٌ مِنْ سُلْطَانٍ عَلَى نَفْسِهِ حُكْمُ الْحُبِّ

وَرَضِي بِمَا لَاحَظَ فِيهِ لِذِي لُبٍّ **شعير**

مَا أَنْصَفْتَهُ يَكُونُ مِنْ أَعْدَائِهِمَا فِي نِعْمَتِهَا وَتَكُونُ مِنْ إِيَّاهِ

**وَمَوْجِبُ هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ** إِنِّي خَرَجْتُ فِي بَعْضِ آيَاتِي

**شُعْرًا** وَعَلَى الرِّيَاضِ الْأَيْفَقَةِ مَعْرَاجًا **شعير**

وَالطَّلَاسِ فِي الرِّيَاضِ دُمُوعِهِ وَالزَّهْرِ بَضْعُكَ خِلَالِ بَكَائِهِ

وَتَحَالًا تَقَاسُ السَّيْمَ عَلَيْهِ عَجَاوِشُ تَشْفِي الصَّبَّ مِنْ بُحَايِهِ

وَلِي طَبِيعَةٌ تَصُبُّوْا لِي زَمِينَ الدَّبِيعِ وَتَشْتَوِي لِي

النَّبَاتُ الْمَرْبِيعُ أَجْدُ مِنْ نَفْسِي نَشَاطًا فِي آيَاتِهِ

وَبِهَيْجَتِي نَشْرُوتُكَ وَخَنَامَتِي وَأَبْتِجُ بِيَانِي وَعَرَارِي

وَاطْرَبْ لِدَرْهَمِي وَدِينَارِي وَأَسْتَشِي رِيَاءِي

بُيُوتِي شَادِي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

وَيَشُوْقُنِي حَيَاةٌ وَيُرْوِقُنِي مَنَظَرُهُ وَخَبْرُهُ وَيَرْقُ

لِي أَصِيلُهُ وَسَحْرُهُ مَا تَقَبَّلْتُ أَكَامُهُ **الاحترق** وَجَدُّ

الْقَلْبِ وَغَرَامَتُهُ وَلَا تَفْخُ نَوَارُهُ **الاول** وَأَضْدَمُ فِي

الْحَشَانَا نَارُهُ **أبو عباد** الْحُسَيْنِي

أَتَاكَ الدَّبِيعُ الطَّلَقُ تَحَالًا صَاحِبًا كَا

مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَقَدَّ نَبَتُهُ النَّوْرُ وَزِي فِي غُلْبَتِ الدَّبِيعِ

أَوَّالُهُ وَزِدْ كُنْ بِالْأَمْسِ نَوْمًا

وَمِنْ شَجَرَةٍ رَدَّ الدَّبِيعُ لِبَاسَهُ عَلَيْهِ كَالشَّرِّ وَشَيْئًا مِمَّنَّا

أَحَلَّ فَاذِي لِلْعُيُونِ بَشَاشَةً

وَكَانَ قَدْ ذِي لِلْعَيْنِ إِذْ كَانَ مُحْرَمًا

بُودَ خَاشَعَةً

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دروسا لمن يتفكر



توبه و جميل نادر و شخصيت  
مروفي بياشتي

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرامه وليس هم

في غلامه او غلامه لا سبيل على سلطان البطله

ولا طريق على قلبي لغزال ولو كان كالغزاله اعجب

من يهيم وجدا واستغرب متى شكا عاشق

فجرا وحدا و افوق القوبه و جميل سهام سلام

واسفه رأي قيس وعزق بن خزام اعد ما قبل

من اجبارهم زورا و مينا واستبعد من عاقل ان

يجلب لنفسه حينا فبينما انا اروح مسرعا

طر في بين الياض و سار حاطر في تلك الدبا

والغياض اذ غرت سرب نساء كالظليل سوانح

و في تلك الحدائق سوارح تبدو عليهن روعة

چون که بخت بد و بد بخت بد  
چون که بخت بد و بد بخت بد

چون که بخت بد و بد بخت بد  
چون که بخت بد و بد بخت بد

چون که بخت بد و بد بخت بد  
چون که بخت بد و بد بخت بد

چون که بخت بد و بد بخت بد  
چون که بخت بد و بد بخت بد

الجال و تربي فيهن ائمه الجلاله فابتعثهن نظره

المرتاد و انسيبت ما تجلب لعين على النواذ

تمعتا يا ناظري بنظرة فاورد ثما قلبي امر الموارد

اعيني كما عن فوادي فانه من البغي سعي اشيق

فبدالي ينهن فتاة كانهما هاه تفر عن وجه

بديع الجال و تنسني فتجل الاغصان في الميسل و

الاغصان بعيد مهي لقط حوراء المدايع

شبيهة ما فوق اللثا مضيئة ماتحت البراقع

تنو يلحا ظريهم و تبسم عن د تنظيم

نظرت فاقصدت الفواد بسهما

ثم انتنت عنه فكاد بهيم

تقول شاعر



وَيَلَاهُ إِنْ نَظَرْتَ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ  
<sup>جاءه من وجهه الغف</sup> وَقَعَ السَّهَامُ وَنَنَعُهُنَّ أَلِيمُ

كَأَنَّ مَحْيَاهَا بَدْرٌ دَاجِيَةٌ <sup>أبو دهم</sup> أَوْ شَمْسُ سَمَاءٍ مُصْحِيَّةٌ <sup>منظره أو ليلته</sup>  
وَلَا يُقَالُ صَاحِبَةٌ قَدْ حَارَ فِيهِ مَاءُ الْجَلَالِ <sup>أبو دهم وجهها بديع</sup> وَجَنَّةٌ  
حَرَكَاتُ الدَّلَالِ <sup>منه</sup> أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَابَةِ تَهَادِي <sup>أفوان</sup>  
بَيْنَ حَمْسٍ كَوَاعِبِ <sup>مير في جملته</sup> أَتْرَابِ <sup>غالبه غريب</sup>

وَهِيَ مَكُونَةٌ تَحْيَرُ مِنْهَا <sup>هم كاهن حاربت</sup> فِي أَدِيمِ الْخَدَبَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ  
ثُمَّ قَالَ لَوْ اتَّجِبْتُهَا فَلْتٌ بَهْرًا <sup>سند</sup> عَدَدَ الدَّمِيلِ وَالْحَصَا وَالزَّابِ <sup>سند</sup>  
يُحْيِيكَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّضَارَةِ وَالصَّقَالِ <sup>سند</sup> وَيَفْتَنُكَ  
إِشْرَاقُ بَيَاضِهِ عَلَى سَوَادِ ذَلِكَ الْخَالِ <sup>سند</sup>  
يَا سَابِقُ السَّمَاءِ بِجَمَالِهِ <sup>سند</sup> أَلْبَسْتَنِي فِي الْخُرُوجِ ثَوْبَ سَمَائِهِ

أَشَعَلْتُ قَلْبِي فَأَرْتَمِي بِشَارِقٍ عُلِقَتْ بِخَدِّكَ فَأَنْطَفَتْ مِنْ مَائِهِ  
وَاللُّشَعْرَاءُ فِي وَصْفِ الْخَالِ مَعَانٍ رَقِيقَةٍ وَمَقَاصِدُ  
رَشِيقَةٍ <sup>الطيف</sup> سَكَّوْا مِنْهَا وَاصْخِرِ الْجَدِيدُ وَالطَّرِيقَةُ <sup>جمع جند ومن الطريق</sup>  
وَأَتُوا بِالْإِسْحَارِ الْخَلَالِ عَلَى الْحَقِيقَةِ <sup>الوجه</sup> قَالَ **أَبْنُ السَّاعَاتِي**  
ذُو وَجْهَةٍ مَالَاخٍ مَائِلٍ خَالِهَا بِلَاخٍ أَسْوَدٌ مُقَلَّتِي فِي  
مَائِئِهَا <sup>الوجه</sup> **وَقَالَ**

مَا الْخَالُ نَقْطَةٌ تَوْنٍ صَدَّغَكَ إِنَّمَا  
قَلْبِي بِحَبِّتِهِ جَبَاكَ تَلَهَّمُنَا <sup>قريب منك</sup>  
**وَقَالَ الْحَاجِرِيُّ الْأَزْبَلِيُّ**

لَكَ خَالٌ مِنْ فَوْقِ عَرْشِ عَقَبِيٍّ قَدْ اسْتَوَى  
بَعَثَ الصَّدْعَ مُرْسَلًا يَا مُرَا النَّاسِ بِالْهَوَى



وَقَالَ عَجِبْتُ لِمَا لِي بِعَبْدِ النَّارِ دَائِمًا

بِحَدِّكَ لَمْ يَحْدَقْ بِهَا وَهُوَ كَافِرٌ

وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّ صَدْعَكَ مُرْسَلٌ

يُصَدِّقُ فِي آيَاتِهِ وَهُوَ سَاحِرٌ

فِي أَثَرِ هَنْجَوَادِي وَإِنَّمَا تَبَعْتُ فَوَادِي وَقَدْ

شَغَلَنِي الْحُبُّ عَنِ التَّقِيَّةِ وَقَادَرَنِي لَوْجْدُ قَوْلِ الْمَطِيَّةِ

وَأُصْحَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّمْسِ وَبَلَّتْ عَنِ النُّجُومِ

إِلَى لَأَوْ يَنَاسِ وَهَوْنَتْ مَا كُنْتُ أَسْتَضْعِبُهُ مِنْ

لَوْمِ النَّاسِ وَجَرَيْتُ فِي طَلْقِ الصَّبَا طَلْقَ الصَّبَا

وَذَهَبْتُ فِي بَيْلِ الْبَغِيَّةِ مَذْهَبًا مَذْهَبًا وَأَنْشَدْتُ

عَاذِلِي وَقَدْ هَاجَتْ بِلَابِي

أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا

يَلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأُمُورِ

قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَأَصْطَبِرُ

عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّي الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

فَدَنَوْتُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرِبِ وَأَنَا ذَا أَهْلِ اللَّبِّ

مَعْنَى شَوْا غِلَ الْحَبِّ وَقُلْتُ وَقَدْ عَقِلَ الْهَوَى لِسَانِي

وَقَيْدَ الْغَرَامِ جَنَانِي حَيَّ اللَّهُ هَذِهِ لَوْجُومُ النَّوَا

وَالْحَاسِنِ الَّتِي هِيَ شَرَكُ الْنَفُوسِ وَقَيْدُ النَّوَاظِرِ

أَمَّا نَيْتُ لِقَائِ غَرَامٍ وَأَسِيرُ هَيَامٍ وَحَلِيفِ

سَقَامٍ وَصَاحِبِ دُمُوعِ سَجَامٍ وَمَعْنَى قَدْ عَدِمَ

الْجَلَدُ وَقَارَنَ الْكَيْدُ وَتَلَكَّتِ الْعُيُونُ فَوَادِي



وَنَفَتْ عَنْ جَفْنِهِ رِقَادَهُ <sup>بموتها</sup> تَرَكَ الْوَقَارَ وَكَانَ مِنْ  
 أَهْلِهِ <sup>بموتها</sup> وَسَلَبَ لِقَرَارٍ لِدَهَابِ عَقْلِهِ <sup>بموتها</sup> يُسَامِرُ الْجُحُومَ <sup>بموتها</sup>  
 وَيُسَاوِرُ الْهَمُومَ <sup>بموتها</sup> وَيُعَانِي حُرْقَ الْغَلِيلِ <sup>بموتها</sup> وَيُعْرِضُ  
 نَفْسَهُ لِلْهَمِّ الْعَرِضِ <sup>بموتها</sup> لِطَوِيلِ  
 يَبِيتُ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا <sup>بموتها</sup>  
 وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ يَشِبُّ لَهَا وَقْدُ <sup>بموتها</sup>  
 وَقَدْ هَجَرَ الْخِلَانَ مِنْ غَيْرِ مَا قَلَّا <sup>بموتها</sup>  
 وَأَفْرَدَهُ الْهَمُّ الْمَبْرُحُ وَالْوَجْدُ <sup>بموتها</sup>  
 فَأَبْرَدَتْ مِنْ بَيْنِهِنَّ تِلْكَ الطَّبِيبَةَ الْأَدِمَاءُ وَالْغَا <sup>بموتها</sup>  
 الْحَوَارَاءُ <sup>بموتها</sup> وَاسْطَاطَ الْعَقْدُ وَفَرَدَتْهُ <sup>بموتها</sup> وَذُمِيَّةُ الْقَصْرِ <sup>بموتها</sup>  
 وَخَرِيدَتُهُ <sup>بموتها</sup> وَقَالَتْ وَأَنْتَ حَيَّ اللَّهُ دَارَكَ <sup>بموتها</sup> وَلَا

أُبْعَدَ مَرَارَكَ <sup>بموتها</sup> وَأَكْرَمَ أَيْنَادَكَ وَأَصْدَارَكَ <sup>بموتها</sup> وَرَفَعَ  
 قَدْرَكَ وَأَعْلَى مَنَارَكَ <sup>بموتها</sup> مَا الَّذِي جَشَّكَ هَذِهِ الْخَطَا <sup>بموتها</sup>  
 وَعَلَامٌ وَقَفْتَ مَوْقِفًا كُنْتَ تَعْدُ لَوْ قُوفَ فِيهِ <sup>بموتها</sup>  
 مِنْ الْخَطَا <sup>بموتها</sup> وَمِثْلِكَ لَا يُعْذَرُ إِذَا أَتَى غَلَطَاءُ وَ  
 رَامَ شَطَطًا <sup>بموتها</sup> وَكَيْفَ غَرَّزْتَ بِنَفْسِكَ كُنْتَ تَصُونُهَا <sup>بموتها</sup>  
 وَأَهْتَرَاهَا وَعَهْدِي بِكَ لَا تُهْنِيهَا <sup>بموتها</sup> وَعَلَامُ أَرْخِيَتْ <sup>بموتها</sup>  
 نَسْنَهَا حَتَّى جَرَبَتْ فِي مَيْدَانِهَا <sup>بموتها</sup> وَأَعْطَيْتَهَا فِي  
 طَلْقِ الْخِلَالَةِ فَاصِلَ عَنَانِهَا <sup>بموتها</sup> كَيْفَ نَسِيتَ  
 الْحِكْمَ الَّتِي كُنْتَ تُؤَرِّدُهَا <sup>بموتها</sup> وَهَلْ صَدَقْتَ بِعَوْدِي <sup>بموتها</sup>  
 الْهَوَى الَّتِي كُنْتَ تَتَّبِعُهَا <sup>بموتها</sup> أَيْنَ مَوَاعِظُكَ <sup>بموتها</sup>  
 فِي كَيْفِ النَّظَرِ <sup>بموتها</sup> وَزَوَاجِرِكَ فِي غَضِّ الْبَصَرِ <sup>بموتها</sup> فَسَقَتْ



إِلَى نَفْسِكَ تَعَبًا. وَحَمَلْنَاهَا لِلنَّظَرِ لَيْنًا عَلَى رُغْمِكَ  
 نَصَبًا. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَمَ قَتِيلِ الْهَوَى بُسَاحٌ.  
 وَأَنَّهُ لَا حَرْجَ عَلَى قَاتِلِهِ وَلَا جُنَاحَ. وَأَنَّ ثَنَاءَهُ  
 لَا يُطْلَبُ. وَهَامَتُهُ لَا تُشْرَبُ. **الرَّبُّ يَقْدِرُ الشَّكَاةَ**  
 يَا مُعْجِدًا فِي الْقَلْبِ سَيْفَ لَحْظِهِ. اللَّهُ مِنْ دَمٍ بَغِيرِ ثَائِرٍ  
 وَمِنْ غَرَامٍ مَالَهُ مِنْ أَوْكِ فَيْكِ وَلَيْلٍ مَالَهُ مِنْ آخِرٍ  
 وَقَالَ **آخِرُ وَرُوحِي لِلشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
 خُذْ وَابْدِئْ ذَاكَ الْغَزَالَ فَإِنَّهُ  
 دَمَانِي بِسَهْمِي مُقْلَنِيهِ عَلَى عَمْدٍ  
 وَلَا تَقْتُلُوا ابْنِي أَنَا عَبْدُكَ  
 وَفِي مَذْهَبِي لَا يُؤْخَذُ الْحَرْبُ بِالْعَبْدِ

هَلْ أَجْدَى ذَلِكَ الْخَذَرُ حِينَ أَوْقَعَكَ الْقَدَرُ.  
 أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ غَيَّرَ نَسَانَا ابْتَلَى بِدَائِيهِ. وَمَنْ  
 حَكَمَ عَلَى الْإِثْمِ قَضِيَّةً فَقَدْ أَرَادَ بِرَأْيِهِ قَرَابَتِي.  
 مَعْرِفَتَهَا بِالْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ. وَأَخَذْتُ أَجَازِيهَا  
 أَطْرَافَ الْحَدِيثِ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا الْمُقْصُودَةُ بِهَا  
 لِكَلَامِ. الْمَهْدِيَّةِ إِلَى حَرِّ الشَّوْقِ وَالْغَرَامِ  
 وَمِنْ الْقُلُوبِ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدُ صَادِقَةٍ  
 وَالْعَيْنِ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنِي مُحَدَّثَاتُهَا صَحَّةَ الْمَوَافَقَةِ  
 فَكُلْتُ مِنْ تَعْنِينِ بَهْزَةِ الْإِقْوَالِ. وَالْإِشَارَةِ  
 إِلَى مَنَاقِبِ الْإِحْوَالِ. وَمَنْ الْحَذَرُ الَّذِي  
 أَتَى مِنْ مَاءٍ مِنْهُ. وَالْمَغْزَا الَّذِي لَبَسَهُ الْغَرَامُ

المراد بالمراد



ثَوَّبَ حَزَنَهُ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ غَفْرًا لِمَنْ لَسْتُ الَّذِي  
 سَارَتْ فِي الْأَفَاقِ أَخْبَانٍ وَظَهَرَتْ عَلَى  
 صَفَحَاتِ لَا يَتَامُ آثَانٍ وَتَقَلَّتْ نُقْلُ الشَّمْسِ  
 رَسَائِلُهُ وَأَشْعَانِ لَسْتُ ذَا الْبَيَانِ الَّذِي  
 يَنْفُثُ شَحْنَهُ فِي الْعُقَدِ وَصَلَحَ اللَّالِي الْمَنْظُوتِ  
 وَالذَّرَّاءُ الْبَكْدُ السُّتَحُ الْأَشْعَارِ النَّاصِعَةِ  
 وَالْخَطْبِ الرَّابِعَةِ وَالْمَوَادِرِ الشَّائِعَةِ وَالْمَعَانِي  
 الَّتِي كُلُّ الْأَسْمَاعِ إِلَيْهَا مُصِخَّةٌ وَلَهَا سَامِعَةٌ وَ  
 الْأَرْسَائِلُ الَّتِي هِيَ لِرَسَائِلِ الْأَوَائِلِ قَارِعَةٌ كَمْ  
 جَرَيْتَ فِي مِيدَانِ الْأَدَبِ طَلْقَ الْعَنَانِ وَغَبَرْتَ  
 بِحَاسِنِكَ فِي وَجْهِ فَضْلٍ الزَّيَّانِ وَأَتَيْتَ

من الجيران  
 من العلم العربي  
 من نزل العنان  
 من وقت النهار  
 من كماله

بِالْأَوَائِلِ الْفَرِيدِ وَالْغُرَبِ وَالْقَلَائِدِ وَالْمَسْلُوحِ  
 الشَّوَارِدِ وَالْمَقْطَعَاتِ وَالْقَصَائِدِ طَالَمَا قُلْتُ

من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته

فَخَرْتُ لِأَسْمَاعٍ عَلَى النَّوَاطِرِ وَكَمْ كَبَيْتَ فَمَا  
 نَوَارُ الْخَيَالِ النَّوَاضِرِ

من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته

كَبَيْتَ فَلَوْلَا أَنَّ هَذَا مُحَلَّلٌ وَذَلِكَ حَرَامٌ قَسْتُ خَطَكِ بِالْسَحْرِ

قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرَى أَزْهَرُ خَيْلَةٍ بِطَرَسِكَ أَمْ دُرٌّ يُلُوحُ عَلَى خَيْرِ

فَإِنْ كَانَ زَهْرًا فَهُوَ صُنْعُ سَحَابَةٍ وَإِنْ كَانَ دُرًّا فَهُوَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

فَهَلْ شِعْرُكَ الشِّعْرَى الْعَبُورُ أَمْ هَلْ نَشْرُكَ النَّشْرُ

أَمْ الْمُنْشُورُ أَنْتَ أَنْتَ فِي فُضَايِكَ الَّتِي لَا تَجَارَى

وَأَدَا بَكَ إِذَا بَكَ فَلَا تُسَلِّجُ وَلَا تُبَارَى

فِي خِطْبِهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٍ حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَمْوَءُ

من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته  
 من جملته



وَكُلَّ عَيْنٍ قَرَّةً فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَتْ مَغِيْبُهُ آلاءَ قُدْرَتِهِ  
<sup>نفع قُدْرَتِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْعَيْنَ</sup>  
أَلْقَى إِلَيْكَ الْفَصْحَاءُ بِالْمَفَالِيدِ <sup>نَحْبُوتُ</sup> وَأَقْرَبَكَ الْحَبْرُ  
<sup>الْأَتَمُّ أَكْثَرُ</sup>

وَعَبْدُ الْحَمِيدِ وَالصَّاحِبِ وَابْنُ الْعَيْدِ وَأَنْشَيْتَ  
<sup>شَاءَ</sup>

مَزِيدَ صِفَةٍ فَسَكَنِي عَنْ الْمَزِيدِ  
<sup>فِي الْخَيْرِ بِذِكْرِ الْمَزِيدِ</sup>

مَنْ مَجْجَرِ الْأَعْرَابِ بَنَى بَعْدَهُمْ لَا قِيْلَ سَطَالِيسُ وَالْأَسْكَندَرُ  
<sup>أَسْكَندَرُ</sup>

وَرَأَيْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَمَا تَمَارَدَ آلاءُ لَهُ زَمَانُهُمْ وَالْأَعْصَارُ  
<sup>جَمْعُهُمْ</sup>

نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمَا وَاتَى فَذَلِكَ ذَاتُ خَرَا  
<sup>أَوْ لَفْظٌ قَدْرَكَ</sup>

فَدُهِشْتُ مِنْ فَصَاحَةِ مَقَالِهَا وَسَحَرْتُ بِهَا لَفَظَهَا وَ  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

جَمَالَهَا وَحَزْتُ فَمَا أُحْرْتُ جَوَابًا وَقَيَّدَ بِنِي أَلْحَى  
<sup>نَحْبُوتُ</sup>

فَمَا افْتَحْتُ خُطَابًا وَقَلْتُ كَفَاكَ اللَّهُ عَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
<sup>مَنْكَبُ</sup>

بَيْنَ لَبَّاتِ الْجَمَالِ شَفَاشِقُ فُجُولِ الرَّجَاكِ وَأَيُّ  
<sup>أَوْ بَلَدٌ أَوْ أَلْأَعْيُنُ</sup>

<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

لِهَذِهِ الشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ حِدَّةُ هَذِهِ الْفُطْنَةِ وَالْأَلْمَعِيَّةِ  
<sup>رَبْرَكَ</sup>

وَهَلْ تَقْدِرُ هَذِهِ الْغَادَةِ الظَّرِيفَةِ الْإِئْتِيَانُ  
<sup>رَبْرَكَ</sup>

بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْبَلِيغَةِ الشَّرِيفَةِ وَخَاطِبَتِهَا وَلِي  
<sup>نَحْبُوتُ</sup>

ذَاهِلُهُ وَوَجْدِي مُقِيمٌ وَصَبْرِي رَاحِلٌ وَعَنْدِي  
<sup>نَحْبُوتُ</sup>

مَنْ جُبَّهَا شَغْلُ شَاغِلٍ فَقُلْتُ يَا أُخْتَ الْغَزَالِ وَالْغَزَالِ  
<sup>بِأَلْفِ مَرَّةٍ قَبْلَ الْغَزَالِ وَالْغَزَالِ</sup>

وَتَالِثَةِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ أَفَحَبْتُ لِسَانِي عَنْ الْمَقَالِ  
<sup>أَوْ لَفْظٌ قَدْرَكَ</sup>

وَقَطَعْتُ حُجَّتِي فِي الْجَدَالِ مِنْ لَدُنِي يَنْتَضِبُ  
<sup>يَنْتَضِبُ</sup>

لِمَعَارِضَةِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَمَا أَتَى سَهَامُ هَذِهِ الْجَلَاظِ  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

وَكَيْفَ لِقَلْبِي بِكَ بِسَحَرٍ وَمِنْ أَنْزِلَ قُوَّةً بِذَنْ  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

وَلَمَّا التَّقِينَاوَالنَّفَامَوْعِدًا لَنَا  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

نَجَبَ رَأْيِ الدَّرِمِنَاوَالْأَقْطُوه  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>

<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>  
<sup>أَوْ مَرَّتْ مَجْجَرًا</sup>



فَمِنْ لَوْءٍ تَجْلُوهُ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا

وَمِنْ لَوْءٍ لَوْءٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاقُطُهُ

وَلَهُمْ فِي وَصْفِ الْحَدِيثِ فَنُونَ وَمَعَانٍ كُلُّهَا عِيُونُ

**قَالَ ابْنُ الرُّوحِيِّ**

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوَاتُهُ

لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّرِ

إِنْ طَالَ لَمْ يُبْلَدْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ

وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تَوْجِرْ

شَرَكُ النُّفُوسِ وَنُزُومُهَا بِمِثْلِهَا

لِلظُّمَيْنِ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ

**وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ يَسِّرُ الصِّغْلَى**

ذَاتُ لَفْظٍ تَجْنِي بِسَمْعِكَ مِنْهُ

بِهَرَانِ الرِّيَاضِ نَكْدَاهُ طَلُّ

لَا يُمْلِكُ الْحَدِيثُ مِنْهَا مَعَادًا

كَانَتْ شَاقَ الْهَوَاءِ لَيْسَ يُمْلِكُ

وَأَنْشَدَنِي السَّيِّدُ مَجِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الطُّوزِيِّ

**الْجَعْفَرِيُّ لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ**

وَمَنْ يَطُوقُ كَرُضَابَ الْيَخْلُ مَا نَجَبُهُ

مُرُوءٍ شَابَهُ بِالْمُسْكِ عَاصِرُهُ

جَرَى عَلَى السَّمْعِ مِثْلُ الطَّيْفِ خَالِسِنِي

وَقَامَ مُسْتَصِحْبًا لِلْقَلْبِ زَائِرُهُ

وَمَا عَلَتْ لِفِكْرِي فِي حَلَاوَةِ أَرَاقٍ أَوْ لَهُ أَمَّ رَاقٍ آخِرُهُ



وَهَكَذَا أَشِيرُ إِلَى مَا يَعْزُضُ مِنَ لِعَانِي أَدْنَى إِشَانِي  
وَأَقْصِرُ عَلَى اخْصَرِ عِبَارَةٍ. فَإِنْ لَأَكْثَارُ دَاعِيَةٍ  
الْمَلَالَةِ وَالْأَنْفُسُ بِالطَّبَعِ تُجِبُ الشَّقْلَ فِي الْإِحْوَالِ  
وَلَوْ أَرَدْتُ مَقَالًا لَوَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى الْمَقَالِ.

**فَقَالَتْ** وَقَدْ حَفَزَهَا وَارْتَدُّ الْحَجَلِ. وَوَرَدَ مِنْهَا  
مَوَاقِعُ الْقُبُلِ. أَمْثَلِي يَقَعُّعُ لَهُ بِالسِّنَانِ. أَمْ  
تَنْظُرُ عَقْلِي مِنْ عُقُولِ النِّسْوَانِ. مَا فَرَّ كَلَامِي وَلَوْ

كَانَ دُرًّا. وَبَلَغَ بَيَانِي وَلَوْ اسْتَحَالَ شَجَرًا. عِنْدَ  
مَنْ تَدْعِي لَمْ جَهَابَةِ النَّقْدِ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحِلِّ  
وَالْعَقْدِ وَيَقْرَأُ لَهُ جَنَى الْحُسُودِ وَتَعْتَرِفُ بِفَضْلِهِ

السَّيِّدُ وَالْمَسُودُ  
أَوَّلُهَا دَمٌ وَآخِرُهَا نَعَمٌ

وَأَرَى لِلنَّاسِ نَجْمًا عَلَى فَضْلِكَ مَا بَيْنَ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ  
عَرَفَ لِعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالنَّقْلِ  
فَقُلْتُ أَقْسِمُ بِقُدْرَتِكَ أَلَّا هِيَفُ لِنَصِيرَةٍ وَوَجْهَتُ  
الْبَهَى الْمُنِيرَةِ وَطَرَفِكَ الْفَاتِنِ الْغَايِرَةِ وَلَحْظِكَ السَّارِ

السَّاحِرِ وَقَوَائِمِكَ الذَّالِلِ الْغَايِرِ وَوَرَدَ خَدَّكَ  
الْجَنِيِّ وَدَرَّ ثَغْرُكَ النَّقِيِّ وَخَمِرُ يَمِينِكَ الشَّهِيِّ  
وَنَحْسُ لَحْظِكَ الْبَابِلِيِّ وَبَلَّ شَعْرُكَ الدَّجُوجِيِّ

عَلَى صُبْحِ جَبِينِكَ الْمَضِيِّ وَرِيقَتِكَ الْمَعْسُولَةِ  
وَدَرَّ ثَغْرُكَ الْإِلَهِ هِيَ بِمَاءِ الْحَيَاةِ مَطْلُوءَةٌ أَنْكَ  
أَمْلَحُ مِنْ شَمْسٍ وَأَفْضَحُ مِنْ قَسْرِ وَأَنُورُ مِنْ بَدْرِ

وَأَغْزُرُ مِنْ كُحْرِ وَأَضْوَاءُ مِنْ نَهَارٍ وَأَجْرِي الْفَاظِلِ



مِنْ صَبَّ مِدْرَانٍ <sup>باران</sup> قَدْ أَبْنَيْتَ <sup>زعماء</sup> فِي هَذَا الْمَقَالِ عَنْ  
 حَقِيقَةِ السِّحْرِ الْحَلَالِ <sup>بارع</sup> وَنَطَقْتَ بِمَا يُحِيرُ أَبَابَ <sup>مفهم</sup>  
 الْعُلُومِ وَتُجِزُ فَرَسَانَ الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ  
 وَجَرَبْتَ عَلَى الْجَدِيدِ وَاسْتَوْلَيْتَ عَلَى آلَاءِ مَدِينَةِ <sup>مجمع فارس وليم</sup>  
 وَاحْمَتِ فَصَحَاءَ الرِّجَالِ وَلَدَيْكَ بَلَقَى الْبُلْغَاءُ <sup>مفهم</sup>  
 تَخَارَتِ الْعَصَى وَالْجَبَابُ فَإِنَّتِ أَنْتِ فِي الْجَبَالِ وَالْكَوَالِ <sup>مجمع فارس وليم</sup>  
 وَعَدُّ وَبَنَ الْأَلْفَاظَ وَخَلَقَ الدَّلَالَ <sup>مفهم</sup> **لِمَوْلَفِ السَّالَةِ**  
 هَوْنُهَا كَالْبَدْرِ فِي حُسْنِهَا أَخْطَاتُ بِلَافِي مِنْ أَلْبَدْرِ <sup>مفهم</sup>  
 كَأَنَّهَا الشَّمْسُ وَلَكِنَّهَا تَبْدُ وَعَلَى غَضَنِ نَفَا نَضَرِ <sup>مفهم</sup>  
 فَاقْتِ عَلَى كُلِّ مَلَايحِ الْوَرَقِ وَفَا فِي أَوْصَافِهَا شِعْرِي <sup>مفهم</sup>  
 فِي تَغْرِهَا ذُرُوفٍ لَفْظَهَا ذُرُوفٍ فِي نَظْمِي وَفِي نَشْرِي <sup>مفهم</sup>

وَفِي مَعَانِيهَا وَمَا قَلَّتْ فِي وَصْفِهَا مَا شِئْتُ مِنْ سَحْرِ <sup>مفهم</sup>  
 فَقَالَتْ دَعِ <sup>مفهم</sup> وَصَفِي بِمَا لَا يُصَدِّقُهُ وَهِيَ وَحْدِي <sup>مفهم</sup>  
 وَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ فِي خِيَالِي وَحِشِي فَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ <sup>مفهم</sup>  
 بِنَفْسِي وَهَلَمْ لِنُعِيدَ هَاجِدَةً وَنَقُولُ فِي السَّبَبِ <sup>مفهم</sup>  
 الَّذِي لَا جُلُوزَ لَنَا هَذِهِ الْبَقْعَةُ فَمَعَى مِنْ أَتْرَابِي <sup>مفهم</sup>  
 صَوْنِجِيَّاتِ شَبَابِي مِنْ هُنَّ فِي غَرَارَةِ النَّصَابِي <sup>مفهم</sup>  
 وَكَلِهْنَ يَنْتَظِرْنَ إِيَّابِي وَقَدْ أَضْرَبْنَ لِبَشِي وَطَالَ <sup>مفهم</sup>  
 عَلَيْهِنَّ مَكِّي وَهَذَا النَّهَارُ قَدْ ذَهَبَ غَيْرَ الْقَلِيلِ <sup>مفهم</sup>  
 الشَّمْسُ قَدْ خَنَحَتْ إِلَى الْأَصِيلِ وَلَمْ يَبْقَ سَوَى الْخَلِ <sup>مفهم</sup>  
 فَأَبْنِ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَسَلِّ عَنْ الْفَتِيلِ وَالنَّفِيرِ <sup>مفهم</sup>  
 فَشَكُوتُ إِلَيْهَا غَلَبَةُ الْهَوَى وَمَوْجِيَّاتُ الْجَوَى <sup>مفهم</sup>



وَالْخَوْفَ مِنْ عَادِيَةِ النَّوِيِّ فَأَنْصَاعَتْ مُتَبَسِّمَةً

وَعَادَتْ مُتَكَلِّمَةً وَقَالَتْ يَا فَذِيكَ أَرْفَعُ ذِيكَ

قَبْلَ الْخَاضِ وَتَدْعِي لِسَعْبٍ قَبْلَ الْإِنْفَاضِ

كَيْفَ تَشْكُوا الْغَرَامَ وَأَوْصَابَهُ وَتَسْتَقْرِضُ عَافِيَهُ

وَصَابَهُ وَتُعِدُّ الْوَجْدَ وَالْفَلَقَ وَتَصِفُ السَّهْرَ

وَالْأَرْقَ وَتَدْعِي مُسَامَةَ الْجَنَمِ وَمُسَاوَةَ الْهَمِّ

وَمَكَابَةَ الْغَلِيلِ وَالشَّهْرَ سَحَابَةَ اللَّيْلِ لَطْوِيلِ

حَتَّى وَصَلْتَ الشَّهَادَ وَهَجَرْتَ النَّوْمَ وَأَمَّا كَانَتْ

هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْيَوْمَ أَشْوَاقًا وَلَمَّا تَمَضَتْ غَيْرَ لَيْلَةٍ

فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَاعِشَرَاءَ وَكَيْفَ تَقَدَّمَتْ

هَذِهِ الْأَسْبَابُ عَلَى مُسَبِّبِهَا وَهِيَ مَحَالٌ أَمْ كَيْفَ ارْدَتْ

خِدَاعِي وَطَالَمَا خَدَعَ الْبَنَاءُ الرِّجَالَ قَدْ بَكَ عَلَى

هَذَا الشَّيْءِ وَمَعْرِفَتِكَ بَعْلِمِ الْبَيَانِ أَجْرَتْ عَلَى

لِسَانِكَ الْخَلُوبَ مَا لَيْسَ لُصُوقَ فِي الْقُلُوبِ

فَقُلْتَ قَادِرًا وَتَلَهُو سَادِرًا لَا وَمِنْ ذَيْنَ صَبَحَ الْجَيْنِ

بَلِيلِ الشَّعْرِ وَغَرَسَ فِي عَذْبِ الرُّضَابِ صَفَارَ الدُّرِّ

وَخَلَقَ اقْتَارَ الْأَرْضِيَّةِ أَبَى مِنَ الشَّمْسِ وَاحْسَنَ مِنَ الْقَمَرِ

وَجَمَلَ الْعَيُونَ بِالْكُجَلِ وَنَصَبَ الْخُدُودَ أَغْرَاضًا

لِمَوَاقِعِ الْقَبْلِ وَأَجْرَى فِيهَا مَاءَ الْحَيَاءِ فَأَبْنَتْ وَرَدَ

الْخَجَلُ وَابْدَعَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ نَوَاقِيتِ الشِّفَاءِ وَنَجَسِ

الْمَقْلِ وَأَطْلَعَ فِي أَغْصَانِ الْفُودِ رُفَاتِ الْفُودِ

وَأَرْسَلَ وَارْدَ الشُّعُورِ إِلَى الْأَرْدَافِ وَالْخُصُورِ

ما زلت أرى السَّيْلَ إِذَا سَرَى

ويجب

الفرقة بين سرعة

الفرقة بين سرعة

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب

من الخلق في بعض الجوانب



وَجَعَلَ الْأَسْوَدَ الْغَلْبَ فَرَأَيْتَ نَحْوَ الْحُورِ لَسْتُ  
 مِمَّنْ يَفْتَرِ بِالْأَقْوَالِ الْمَرْخُوفَةِ وَلَا يَخْدَعُ بِالْأَسْبَاجِ  
 الْمَصْفُوفَةِ حَتَّى اسْتَعْلِمَ أَخْبَارَكَ وَأَقْتَصَرَ آثَارَكَ  
 وَاسْتَبْرَأَ أَحْوَالَكَ وَاعْلَمْ مَا عَلَيْكَ مَالَكَ وَأُرُودَ  
 مَرَادَكَ فَاتَّحَقَّقْ مُرَادَكَ وَأَسْأَلْ عَمَّا عِنْدَكَ فَوَادَكَ  
 فَإِذَا اسْتَقْرَمَ بِكَ الْهَيَامُ وَتَمَكَّنَ مِنْ قَلْبِكَ الْغَرَامُ  
 وَأُخْبِرْتَ بِمَا تَعَارَفِي وَعَرَفْتَ بِالْحَقِّ تَهْذِهِ الْمَعَارِفِ  
 وَنَظَرِ لِسَانِكَ بِمَا نَزَلَ قَلْبُكَ وَظَهَرَتْ شَوَاهِدُ الصِّدْقِ  
 عَلَى حُبِّكَ وَشَكُوْتِ مَرَاتَةِ الْفِرَاقِ وَذُقْتَ  
 بَعْدَ خَلَاقَةِ التَّلَاقِ وَجَرَيْتَ مَا قِيلَ فِي سَهْرِ اللَّيْلِ  
 وَطُولِهِ وَثَبَاتِ نَجْوَاهِ وَبُطُوءِ قَفْوَلِهِ فَمُنَالِكَ إِلَى الْأَخْتَارِ

لا بأس بالمراد  
 من قوله لا بأس

وَلِي الْخِيَارِ وَيَعْلَى قَدْرِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الْحَالِ أَكَايِلُكَ بِالْكَيْلِ  
 وَمِيعَادُ نَامِثِكَ لِيَوْمٍ هَذَا الْمَكَانِ وَدَكَّحْتَ إِلَى  
 صَوَائِجِهَا رَكَضَ جَوَادِ الرَّهَانِ فَوَقَّعْتَ حَائِرًا  
 أَنْظُرْ إِلَى تَشْيِئِهَا وَاسْتَخْرِجْ دُرَرًا لَدُنْ مَوْعِضِهَا  
 مَا أَقْبَحَ شَرًّا وَأَصْحَحْتُ مِنْ لَيْلِي لَعْنَةً كَمَا ظَنَنْتُ  
 مَعَ الصُّبْحِ فِي عُقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ وَأَنْشَدْتُ  
 مَا هُوَ شَذَّخَ حَالِي وَقَدْ تَضَاعَفَ بَلْبًا إِلَى **ابن الملم**  
 لَا مَوْاعِي زَفَرَاتٍ فَشَكَاجِي وَاسْتَغْرَرُوا بِعَبْرَةٍ فَبَكَدَ مَا  
 رَكِبَ لِلْجَاجَةِ فِي الْغَرَامِ فَكَلَّمَ عَنَفُوا عِلِيدَ اللَّوْمِ زَادَ وَتَمَسَّا  
 وَلَقَدْ دَرَى أَنَّ التَّهْلُكَ لَمْ يَفِدْ قَيْسًا وَلَا نَفَعَ الْبَكَاءُ مَتَمَّا  
 وَهِيَ تَمْشِي وَتَلْتَفِتُ وَقَدْ سَلَبْتَ لِقَابَ مَا أَكْمَقْتَ

ما هو من هذا المعنى

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس

من قوله لا بأس



فَاذْكُرْنِي شَعْرًا . كُنْتُ أَنْسِيْتَهُ دَهْرًا <sup>شعر</sup>

مُسْتَمْلَحٌ مِنْ كُلِّ اطْرَافِهِ . مُسْتَحْسِنُ الْإِقْبَالِ وَالْمَلْفَتِ <sup>مستملح من كل اطرافه</sup>

لَوْ بَعِثَ الدُّنْيَا وَلَدَانَهَا . بِسَاعَةٍ مِنْ وَصْلِهِ مَا وَفَتْ <sup>لو بعث الدنيا ولدا</sup>

سُلْطَتِ الْإِلْحَاطُ مِنْهُ . جَسِيْفُ فُلُوْا وَادَتْ بِهِ مَا أَكْفَتْ <sup>سلطت الإلحاط منه</sup>

وَأَسْتَعِذَّتْ رُوحِي هَوَاهُ فَآ . تَضَعُوْا لَا تَسْلُوْا وَلَا تَنْفِلَتْ <sup>وأستعذت روعي هواه</sup>

فَمَا كَانَ إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا عَيْنٌ عَزَى عِيَانِي . حَتَّى أَظْلَمَ عَلَى <sup>فما كان إلا بمقدار ما عيني عزي عياني</sup>

مَكَارِفِي . وَأَعْتَرَانِي جُنُونٌ . وَفَاضَ مِنْ عَيْنِي عُيُونٌ <sup>مكارفي وأعتراني جنون</sup>

وَلَقِيتُ فِي جُنَيْتِكَ مَا لَمْ يَلِقَهُ . فِي حُبِّ لَيْلِي قَبْسُهَا الْجُنُونُ <sup>ولقيت في جنيتك ما لم يلقه</sup>

لَكِنِّي لَمْ أَتَّبِعْ وَخَشِ الْفَلَا . كَغَالٍ قَبْسٍ وَالْجُنُوفُ يُونُ <sup>لكنني لم اتبع وخش الفلا</sup>

فَقُلْتُ لَغْلَامٍ كَانَ عَيْبَةُ أُشِيرَإِي . وَجْهِيْتُهُ أَخْبَارُ <sup>فقلت لغلام كان عيبة أشيرإي</sup>

وَيْلَكَ اقْصُرْ الْأَشْ . وَأَوْضِعْ لِي الْخَبَرَ وَأَعْرِفْ الْوَزْدَ <sup>ويلك اقصر الأش</sup>

وَالصَّدْرُ . وَعَرَفْنِي أَيْنَ الْكَأْسِ وَمِنْ النَّاسِ فَأَيُّظَلُّ <sup>والصدر وعرفني أين الكأس</sup>

مَهْرُ وَلَا . وَأَنْشَدْتُ مُتَغَرِّلاً <sup>مهر ولا وأنشدت متغrella</sup>

نَظَرْتُ إِلَيْهَا عَلَى غَرْقَةٍ . فَعَايَنْتُ شَمْسًا وَبَدْرًا مُنِيرًا <sup>نظرت إليها على غرقة</sup>

وَشَاهَدْتُ أَنْظَرْتُ وَأَشْتَتُ غَرًّا لَا غَرِيًّا وَغَضًّا نَضِيًّا <sup>وشاهدت أنظرت وأشتت غرا لا غرييا</sup>

وَأَتَّبَعْتُهَا نَفْسًا صَاعِدًا . يُدِيْبُ الْحَدِيدَ وَدَمْعًا غَزِيرًا <sup>وأتبعتها نفسا صاعدا</sup>

وَعُدْتُ إِلَى دَارِي كَأَسَفِ الْبَاكِ سَيِّئِ الْحَالِ <sup>وعدت إلى داري كأسف الباك سيئ الحال</sup>

مَغْلُوبَ الْجِلْدِ وَالْأَوْضَاطِ . مَسْلُوبَ الْقَلْبِ <sup>مغلوب الجلد والأوضاع</sup>

وَالْقَرَارِ . لَا أَحَدًا نَسَبًا مُحَاضِرًا وَلَا أَهْلًا خَلِيلًا وَلَا مَسَاءَ <sup>والقرار لا أحدا نسبا محاضر</sup>

إِذَا غَبَتِ لَمْ أَجْزَعْ لِبَعْدِ مُفَارِقِ سَوَالٍ . وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مَقِيمٍ <sup>إذا غابت لم أجزع لبعد مفارق سوال</sup>

فَيَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ غَرَةِ الْتَوَفَى بِكُلِّ خَلِيلٍ صَادِقٍ وَحَمِيمٍ <sup>فيا ليتني أفديك من غرة التوفى</sup>

وَمَعَ الَّذِي أَجِدُ مِنْ أَلْفَلَقِ النَّامِ . وَأُجْنِبُهُ مِنَ الْوَجْدِ <sup>ومع الذي أجد من ألقاق النام</sup>



وَالْغَرَامُ فَأَنَا سَطْلَعُ إِلَى عَوْدِ الْغَلَامِ <sup>شعر</sup>  
 وَإِنِّي إِذَا مَا اشْتَقْتُ لِيْلِي قَعَزْنِي إِلَيْهَا سَلَوْتُ وَتَعَذَّرَ مَطْمَعُ <sup>أوسلو</sup>  
 بَعَثْتُ رَسُولِي كَيْ يَرَاهَا فَاجْتَلَى سَنَا وَجْهَهَا بَيْنَ جِهِي حِينَ جُرْجُ <sup>أوسلو</sup>  
 وَقَدْ قِيلَ فِي رَسُولِ الْأَحْيَابِ اشْعَارُ أَصْفَى مِنْ رَأْيِ أَتِ <sup>أوسلو</sup>  
 الشَّارِبِ وَارْقُ مِنْ مَاءِ الْمَزْنِ تَحْدَرُ عَنْ مَتْنِ السَّحَابِ <sup>أوسلو</sup>  
 انشَدَ فِي الْمَوْلَى الصَّاحِبِ لَاءَ عَظَمِ عِلَاءِ الدِّينِ <sup>أوسلو</sup>  
 صَاحِبِ لَدِيَّانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ لِنَفْسِهِ أَيَّامَ دَعَا هُ <sup>أوسلو</sup>  
 الْهُوَى فَلَبَّى دَاعِيَهُ وَنَادَاهُ الْخَرَامُ فَاجَابَ مُنَادِ <sup>أوسلو</sup>  
 أَيَّامَ طَبْنَانِ خَدَمْتَهُ بِالْبَيَاتِ وَالطَّيْبِ وَنَعْمْنَا <sup>أوسلو</sup>  
 بِلَذَّةِ الْمَبِيتِ فِيمَا شَيْنَا مِنَ الطَّيْبِ وَجَنَيْنَا مِيَادِينَ <sup>أوسلو</sup>  
 الصَّبَى وَرَكُضْنَا إِلَى اللَّهِ وَغَنَقْنَا وَخَبَبْنَا <sup>أوسلو</sup>

أَيَّامَنَا بِالْحَيِّ حَيَّتْ يَا مَاهُ وَزَادَكَ اللَّهُ أَجَلًا لَا وَاعْظَامَا <sup>أوسلو</sup>  
 قَدَكُمْتُ بِالْأَمْسِ أَخْلَى مَا بِنَفْسِنَا مَا أَصَابَكَ حَتَّى خُزْنِكَ خَلَامَا <sup>أوسلو</sup>  
 كَانَتْ لَنَا مِنْ عَطِيَّاتِ الشَّبَابِ فَذَاتِ عَلَيْنَا وَلَا الْمَعْطَى لَهَا دَامَا <sup>أوسلو</sup>  
 وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِيَّةُ لِلَّهِ دَرَمُ <sup>أوسلو</sup>  
 أَعْوَامُ لِهَوَاكَ نَبَسِي طَوْلَهَا ذِكْرُ النَّوَى فَكَانَتْهَا أَيَّامُ <sup>أوسلو</sup>  
 ثُمَّ أَنْبَرَتْ أَيَّامُ هَجْرٍ أَرَدَتْ بِجَوَى سَيِّ فَكَانَتْهَا أَعْوَامُ <sup>أوسلو</sup>  
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ قَاهِلَهَا فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهَا أَعْوَامُ <sup>أوسلو</sup>  
 مَنَازِلُ كَانَتْ مَرَاتِعُ الْغَزَلَانِ وَمَطَالِجُ الْوُجُوهِ <sup>أوسلو</sup>  
 الْحَسَانِ وَمَسَاحِجُ الظُّبَايَا وَالْأَوَانِ وَمَسَابِحُ <sup>أوسلو</sup>  
 أَلْهَا الْكَوَانِ وَمَطَالِجُ الْأَبْصَارِ وَمَطَارِحُ الْإِيرَادِ <sup>أوسلو</sup>  
 وَالْإِصْدَارِ وَفَوَاحِشُ الْمَلَاذِ وَالْمَسَارِ وَبُرُوجُ الْكَوَاكِبِ <sup>أوسلو</sup>



السَّوَارِقُ وَمَجَرَّةُ الْعَوَالِي وَبَحْرِي السَّوَابِقِ وَدِيَارِ

الْأَحْيَابِ وَقِرَارِ الْيَطْفِ لِعَذَابٍ وَمَحَالِ الْجَذَلِ وَالنَّشَا

وَبَجَالِ اللَّهِ وَالْأَنْبَسَا طِ وَمَشَارِقِ الْأَنْوَارِ وَمَنَابِتِ

النُّوَارِ وَمَنَارِكِ الْأَقْبَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَثَارِ وَمَسَاجِبِ

الْأَذْيَالِ وَمُنَاخِ الْأَمَالِ وَمَحْطَا الرِّجَالِ وَمَصَارِعِ الْعِشَا

وَكُجَامَةِ الرِّفَاقِ فَتَرَكْنَا هَاهُنَا غَيَابًا وَفَارَقْنَا هَاهُنَا حَتْمًا

وَعَادَ الزَّمَانُ فِيهَا حَرْبًا وَكَانَ سَلْمًا **شعر**

يَا دَهْرُ كَمْ لَكَ مِثْلَهَا مِنْ غَدَةٍ وَلَا نَتَّ أَجْدَرُ أَنْ تَخُورَ وَتَعْدَرَا

جَارَا لَا حِجَّةَ فِي قَضَائِهِمْ فَغَدَوْتَ أَظْلَمَ فِي الْقَضَاءِ وَأَجْوَرَا

أَجَابْنَا النَّابِينَ قُلُوبًا مِنْ عَيْوَدَةٍ يَصْفُو بِهَا مِنْ عَيْنِهَا مَا كَدَرَا

قَدْ طَالَ فِي طَوْلِ الْبَعَادِ تَعَلُّي بَعْثِي وَلَيْتَ وَهَلْ يَكُونُ وَهَلْ تَرَى

أَذَا تَرَدُّدُهَا بِالْمَالِ وَارْتَسَمَتْ فِي لَوْحِ الْخِيَالِ أَنْشَدَ لَهَا نَزْلًا

وَدَارِندَائِي عَطْلُوهَا وَأَذْلَجُوا بِهَا أَثَرَهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِ سُبُ

مَسَاجِبِ مِنْ جِرِّ الزَّفَاقِ عَلَى الرَّيِّ وَأَضْغَاثِ رُجَائِي جَنِي وَبَابِ

حَبَسْتُ بِهَا صَبْحِي فَجَدَدْتُ عَهْدِي وَإِنِّي عَلَى امْتِنَانِكَ لِحَابِسُ

تُدَارُ عَلَيْنَا الدَّرَاحُ فِي عَيْبِهَا تَبْجِيهَا بِأَنْوَاعِ النَّصَاوِيرِ فَارِ

قَرَارَتِهَا كَسْرِي وَجَنَابَتِهَا مَبَانِدِي بِهَا بِالْقَيْسِيِّ الْفَوَارِ

فَلَحْمُ مَا زَرْتِ عَلَيْهِ جُوبُهَا وَالْمَاءُ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْفَلَاسِرُ

وَاللَّشْعَرَاءُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الدِّيَارِ وَالْتَرَدُّ فِي الْأَثَارِ

وَالْبُكَاءُ فِي الْأَطْلَالِ وَتَذَكُّرُ أَيَّامِ الْوَصَالِ مَعَانِ

تَرْقُصُ لَهَا الْأَشْعَاعُ طَرَبًا وَتَسْتَشْعِرُهَا الْعُشَاقُ هَمًّا

وَنَصْبًا أَذْكُرُ لَهَا لَوْ شِئْتُهَا الْمَرْقُومَ وَاعُودِي إِلَى أَيْرَادِ



أبيات المخدم **قَالَ دُوْلَةُ**

وَقَفْتُ عَلَى رِجْلِ لَيْتَةٍ نَاقِيَةٍ فَنَازَلْتُ أَبْكَى عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ

**وَقَالَ**

أَلَا يَا أَسْلَى يَا دَارِيَّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا لَجَرُ عَايِكَ الْقَطَرُ

**وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبٌ**

وَقِفُوا عَلَيَّ اللَّوْمَ حَتَّى خَلُّوا أَنَّ الْوَقُوفَ عَلَى الدِّيَارِ حَرَامُ

لَا مَرْتُومٌ وَاحِدٌ إِلَّا فِي أَحْشَائِهِ لِحَكْمَتِكَ غَسَامُ

**وَقَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْوَلِيدُ**

رَأَى الْبَرْقَ مِجْتَازًا فَبَاتَ بِلَايَ وَأَصْبَاهُ بِذِكْرِ الْبُخِيلَةِ مَا يَصْبِي

وَقَدْ مَاجَ أَطْلَاهَا غَيْرُ مُسَكِّ لَدِيعٍ وَلَا مُصْنِعٍ إِلَى عَدَلِ الْكَذِبِ

**وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ**

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَطُلُو لَهَا بَيْدًا إِلَيَّ نَهَبٌ

فَوَقَفْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَعْنٍ نَضَوِي وَعَجَّ بَعْدَ لِي الرُّكْبُ

وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذْخَفْتِ عَنِّي الطُّلُودَ تَلَفَّتِ الْقَلْبُ

وَقَدْ جَاءَ السَّيِّدُ بِمَا لَا يَرُدُّ حُسْنُهُ وَلَا يُدْفَعُ وَغَبَرُ

فِي وَجْهِهِ مِنْ شُكَاوَجَعٍ أَلَيْتُ وَالْأَخْذُ

**قَالَ ابْنُ الْأَرْدَنْبِيِّ**

وَقَفْتُ فِيهَا وَأَبَى أَرْضِيهَا مَحْوَةً بِالْمَحْوِ لَا يَجْرُفُهَا

مَكْفُفًا غَيْرِي وَوَدِّي لَوْ أَنَّ ابْنَ أَبِي وَلَا أَكْفُفُهَا

**وَقُلْتُ**

وَأَسْتَعْرِضُ دَمْعَ السَّحَابِ فَقَدْ أَفْنَيْتُ دَمْعِي عَلَى الرُّسُومِ الْخَوَالِي

وَأَعِدْ لِي ذِكْرَ الْعَقِيقِ وَأَيُّمَ تَقَصَّبَتْ لَنَا بِهِ وَلَيْسَ أَلْت







أنا جالس في بيتي

وَمَا جَاءَ لِمَنْ أَحْبَبَ رِسَالَةَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبْتَ الصَّبَا  
وَعَلَامِي وَأَنْ لَمْ يَكُنْ سَوْلاً فَإِنَّهُ يَشْبَهُهُ قَلِيلاً وَأَنَا أَذْكَرُ  
الْشَيْءَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِهِ وَمَا هُوَ مَا خُذْ مِنْ أَصْلِهِ **فَبَيْنَا أَنَا**  
أَرْسَبُ فِي الْفِكْرِ وَأَعُومُ وَاسْتَدْعَى الْبَسْكَونَ وَ  
الْكُرَى وَكَلَامُهُمَا مَعْدُومٌ إِذَا عَادَ الرَّأْيُ فَقَلْبُ  
أَيُّ الصِّلَةِ يَا عَايِدُ هَلْ مِنْ جَابِيَةِ خَيْرٍ أَمْ هَلْ مِنْ  
دِكْلَةٍ عَلَى أَثَرِ ابْنٍ لِي حَقِيقَةُ أَمْرِكَ وَذُنِّي عَلَى  
خَبْرِكَ وَخَبْرِكَ أَيُّ الْحَبِيبِ نَخْبِرُ فَعِدْكَ بِقَرَبٍ وَأَشْفِ  
قَلْبًا قَدْ أَصْرَبَهُ الْوَجِيبُ وَجَفْنَا اقْرَحْ الْبَكَاءَ وَالنَّجِيبَ  
مَنْ رَأَى قَبْلَكَ عَيْنَ سَوْطِ ظَنٍّ أَنَّ الرَّسُولَ جَاءَ بِسُؤْلِ  
أَنَا حِينَ قَالَ أَبْصَرْتُ مَأْمُوكَ قَبْلَكَ مِنْ آيٍ مَأْمُوكَ

وَفِي الصُّورِ  
بِالْمَكَارِهِ

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

ان

تعليل السابغ

إِنَّ عَيْنَا نَامَلَتْ ذَلِكَ الْوَجْهَ احْتِالَ الْعِيُونُ بِالْتَقِيلِ  
قُلْ وَلَا تَكُنْ فِتِيلًا وَلَا تَقِيرْ وَأَعِدْ حَدِيثَهُمْ وَنَزْدَهُ تَكْرِيرًا  
أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ أَعْدَانِ ذِكْرَهُ هُوَ الْمَسْكُ كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعُ  
فَإِنْ قَرَّ قَلْبِي فَأَتَمُّهُ وَقَلْبُهُ بِنَاتٍ بَعْدَ الْعَامِرَةِ مُوَلِّعُ  
وَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّمْعَ يَجْرِي صَبَابَةً عَلَى غَيْرِ لِي قَلْتُ مَضِيعُ  
لَقِيتُ مُورًا فِيكَ لَمْ أَلَوْ مِثْلَهُ وَأَعْظَمُ مِنْهَا مِنْكَ مَا أَتَوَقَّعُ  
فَقَالَ تَبِعْتَنِي وَهَنْ تَيَايَلَزَ هَيْفًا وَلِينًا وَتَيْلَفْتَنِي  
شِمَالًا وَبَيْنَا تَنْظُرُنِ اغْصَانًا لِدَانًا تَقْلُ اقْشَارًا سَافِرَةً  
وَقَطْبَاءَ عَيْنَا **سَتَرْنَا** الْمَحَاسِنَ إِلَّا الْعِيُونَ  
كَمَا يَشْهَدُ الْمَعْرَكَ الدَّارِعُونَ سَلَكْنَا سُبُوحًا وَلَا قَيْتَنَا  
فَلَا تَسْأَلِ الْيَوْمَ مَا دَا لَقَيْنَا يَمْشِينَ عَلَى تَوْدَةٍ

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي

أنا جالس في بيتي



وَسَكُونُ وَقَدْ حَبَسَ الْبَصَارَ وَتَمَنَّقَ بِالْعَوْنِ  
 وَقَدْ اجَادَ ابْنُ الطَّيِّبِ حَيْثُ قَالَ وَخَصَرْتُ نَفْسِي  
 الْبَصَارَ فَيَكُنْ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ نَفَاقًا وَقَالَ الْقَاضِي الْأَحْمَدُ  
 جَاءَتْ بِقَدِّهَا الْقَضِيْبُ غَدَا بَلَوَّاحِظَا الْعُشَاقُ مُنْطَقَا  
 وَبَدَتْ وَقَدْ أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا خَمْسَاتَيْنِ عُدَّتْ مِنْ عَشِيْقَا  
 لَيْلًا عَلَى صُبْحٍ عَلَى قَمَرٍ فِي غُضْنٍ بَانَ فِي كَثِيبٍ نَقَا  
 وَنَوَاطِرًا مَخْلُوقَةً فِتْنًا قَطَعَتْ عَلَى أَبْصَارِنَا الطَّرِيقَا  
 وَبَيْنَهُنَّ سَيِّدَةً فَلَيْكَ وَخَانَةً جَبَّكَ وَسَالِيَةً  
 لَيْكَ وَصَاحِبَةً هَوَاكَ الْمُخَامِرَ وَجَالِبَةً هَمَّكَ الْمَسَامِرَ  
 وَهِيَ تَفُوقُهُنَّ جَمَالًا وَتَعْلُوهُنَّ كَمَالًا وَتَفْتِنُ دَلَالًا  
 وَتَسْبِي الْعُقُولَ مَيْلًا وَاعْتَدَا لَا **الْبَحْرِي**

أي غلبت على البصار  
 أي غلبت على البصار

أَعْطَيْتَ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى هِيَ صِنْفٌ وَالْحَسَنُ فِي  
 النَّاسِ صِنْفٌ

نَعْمَةُ الْغُضْنِ إِذَا تَأَوَّدَ عَطْفٌ مِنْهُ عَنْ هَزَّةٍ تَمَاسُكٌ  
 فَلَمْ أَزَلْ أَفْتَحْ أَثَارَهُنَّ وَأَبْلَوُ أَجْنَازَهُنَّ حَتَّى وَصَلْتُ

دِجْلَةً وَقَدْ طَمَعَا عِبَابُهَا وَزَخَرَتْ هَبِي مَآوَاهَا وَهَمَرَتْ  
 قَطْعًا مَدَّهَا وَقَهَزَتْ وَهَيَّ السَّيْلَ فِيهَا وَأَمِنْ فَكَاتِ

الْمَوْجِ هَضَابٍ أَوْ أَيْلَ صَعَابٍ أَوْ قَطْعُ سَحَابٍ أَوْ لَيْلٍ  
 صَدٍّ وَاجْتِنَابٍ وَالسَّفْنُ كَمَا هِيَ عَقَارِبُ إِذَا نَاهَا شَائِلَةٌ

وَهِيَ عَلَى مِثْلِ الصَّبْحِ الْمَذَابِ جَائِلَةٌ **كَأَنَّهَا السَّرِيَّةُ**  
**الدَّقَا الْمَوْصَلِي** وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ أَرُوحَ مُلْجَا

عَلَى أَدْهَمٍ مِنْ فَوْقِ أَخْضَرٍ مِنْ بَدِ

أي غلبت على البصار

أي غلبت على البصار

أي غلبت على البصار



شواهد اذ ناب تخيل انها عقارب دببت فوق صرح مريد  
صفه ادم

**وقال البحرى**

ورمت بنا سمات العراق ايا نوح الخلق لغاهن الطلح  
من كل طائر نجس خوافد عجم كاذعرا الظلم المهدب  
فقلت ونيك خل علم البيان وعرفى حقيقة الشا  
قال فجلسن على شاطئ جلة متأسفات على الجسور  
متخوفات من لعبور حذرات من كوب السفن في  
هذا البيان مشفقات من خوض ذلك الغاردهشاش  
من اضطراب ذلك البحر الزخار وانا حيث راهن  
واسمع بجواه من كانهات النساء اعارها

عبيته اخور من جاء ذر جاسم  
مفعول ثان لامار  
مفعول ثان لامار  
مفعول ثان لامار  
مفعول ثان لامار

كانها جردت يائسة  
فمن فني فني الشوق  
والمبدى كاشف لاجل في الوقت  
الذي لا يترك  
نحوه

وسنان اقصده النعاس فنفت في عينه سنه وليس  
فقلت احديهن لو علمنا اننا ندفع الى هذا الخطر ونقدم  
على هذا الغر لما تحللت من ذلك المكان ولست  
امرنا الليلة الى فلان تعينك بالاسم واللقب ناتي  
من شركك بالعجب فهو حجت الضيف المفاجي في  
الليل الداجي ويميل الى الطارق في الجح الغاسق  
فيهش مبتسما وينشد مترنما **قال الخاتم الثاني**  
او قد فان الليل ليل قر والريح يا واقد ربح صيد  
عسى يدى نارك من يثر ان جلبت ضيفافانت حر  
هذا الى خلاق اجري من الزلا واروق من نسيم  
السمان واشعار كالسحر الحلاك واخبار اطيب من ذكر

وسنان



لِيَا لِي الْوَصَالِ بَيْنَ مَعَانٍ لَوْ فَصَّلْتُهَا الْقَوَائِمُ

هَجَنْتُ شَعْرَ جُرْوٍ لِي وَلِبِيدِ

حُزْنٍ مُسْتَعْلٍ الْكَلَامِ اخْتِيَارٍ وَتَجَنُّبِ ظِلَّةِ التَّقْيِيدِ

وَرَكْبِ اللَّفْظِ الْقَرِيبِ فَادْرَكَ بِهِ غَايَةَ الْمَرَامِ الْبَعِيدِ

**فَقَالَتْ** مِنْهُمْ دَوَاءُ دَايِكَ وَمُهْدِيَةٌ شِفَايِكَ

وَاللَّهِ لَوْ بَيْنَنَا اللَّيْلَةُ عِنْدَهُ لَا جِيئَنَا هَا سَمَرًا وَجَدًا لَا

وَاجِيئَنَا هَ أَنْسَاءً وَوَصَالًا وَنَعْنَابُهُ وَانْعْنَاهُ بَسَالًا

وَلَقَطَعْنَا هَا لَيْلَةً أَنْضَرَ مِنْ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَأَحْلَى

مِنْ رُضَابِ الْأَعْجَابِ وَفَرْنَا بِمُفَاكِهِتِهِ وَشُرْكَاهُ فِي

شَرَابِهِ وَفَاكِهِتِهِ وَجَرَيْنَا مَعَهُ فِي فُوزٍ وَعُيُوتٍ

وَجَمَعْنَا بَيْنَ لَيْلِي وَالْمَحْنُونِ **فَقَالَتْ** أُخْرَى إِنْ كَانَ

عَزَمَ صَادِقًا فَلَنْ تَجِدُوا الْأُمُوفَقَاءَ وَأَنَا رَسُولُكُمْ

إِلَيْهِ وَالْفَادَةُ بِأَخْبَارِكُمْ عَلَيْهِ فَأَرْجَى تَجَانُّنًا وَأَحْلَاهَا

عِنْدَهُ مِنْ بَشَائِرٍ فَافُوزُ بُوْدَةٍ وَالثَّوَابِ وَأَحْصِلْ

أَجْرَ الشُّهَدَاءِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَعْجَابِ **شعر**

إِنْ مِنْ بَشَرٍ الْمَحَبِّ بَوْصِلٍ وَسَعَى فِي اجْتِمَاعِهِ بِالْحَبِيبِ

تَجْدِي بِكُلِّ حَسَنٍ وَشَكْرٍ وَثَوَابٍ مِنَ الْمَجَازِي الْمَشِيبِ

**فَقَالَتْ** أُخْرَى بَلِ الصَّلَاحُ أَنْ نَعِشَاهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ

وَنَقْصَدَهُ وَمَا أَخَذَ فِي اسْتِعْدَادٍ فَيَنْتَضِعُ لَنَا حَالُهُ

عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ وَنَقْرَاءِ مَا فِي خَمِيرِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ

وَيَكُونُ مَحْبُوبُهُ الْبَشِيرَ وَيَطْلُعُ عَلَى لَيْلِ الْهَمِّ قَسْرَ

السُّورِ وَالْمُنِيرِ أَمَا سَمِعْتِ مَا قَالَ يَصِفُ هَذَا الْحَالِ



أَفْدَى جَبِيًّا مِثْلَ بَذْرِ الدَّبْحِيِّ مِنْ فَوْقَ لَدُنِ الْفَدْمِيَّادِ  
 صُدُودُهُ بِذِكْرِ غَيْلِ الْجَوِيِّ وَالْوَصْلُ يُؤِي غَلَّةَ الصَّادِي  
 رَأَى جَنُوفِي وَغَرَامِي بِهِ فَرَأَى نَفْسِي مِنْ غَيْرِ مَبْعَادِ  
 فَتَقَالَتْ مَصْبَاحُ النُّوَاطِرِ وَرَاحَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْحَوَاطِرِ  
 وَصَقِيلُ الْأَفْهَامِ وَنَهَايَةُ الْأَقْدَامِ وَذُنُوقُ الْغَوَاصِ  
 وَظَبِيَّةُ الْفَتَايِصِ وَفِتْنَةُ الْعَامِ وَالْخَاصِ أَعْلَمَنَّ  
 أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَهُ مِنَ الْغَرَامِ وَلَا شِفَاءَ لَهُ مِنَ السَّقَامِ قَدْ  
 أَسْرَتْهُ تِلْكَ الْأَشَارَاتُ وَقَادَتْهُ إِلَى الْهَوَى يَأْتِيهِ  
 الْبَيِّنَاتُ كَمَا دَعَى الْحَمَاسَةَ يَوْمَ الْجَلَادِ فَعَادَرَتْهُ  
 تِلْكَ الْمَقَامَاتُ مَسْلُوبَ الْفَوَادِ وَحُلَّتْهُ الْعَيْتُ  
 عَلَى تَعَمُّدِ الْخَطَرِ وَسَاقَتْهُ إِلَى الصَّبَابَةِ الْجَمَالَ الْمُعْتَبِرُ

وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْغَرَامِ

وَكَلَّةٌ

وَمَلَكَتِ الْعُيُونُ وَسَلَبَتْهُ السَّكُونُ وَأَنْتُمْ أَخَوَاتُ  
 الصَّفَاءِ وَذَوَاتُ الْوَفَاءِ وَالظُّفَرُ مِثْلُهُ غَنِيمَةُ  
 بَارِدَةٍ وَنَعْمَةٌ زَائِدَةٌ وَأَهْلُ الْأَمْرِ دَلِيلٌ عَلَى فُسَادِ  
 الرَّايِ وَأَفْنِيهِ وَالْإِهْتِمَامُ بِمَا يَحْفَظُ وَدَّةُ صَوَابِ  
 تَفْهَمُ الْمَصَالِحَ مِنْ ضَمْنِهِ وَأَنَا أَرَى أَنَا مَتَى رَنَاهُ اسْتَحْكَمْ  
 وَجَدَهُ وَكَمَلَهُ وَغُلِبَ صَبْرُهُ وَجَلَدُهُ وَالْمَصْلَحَةُ أَنْ تُشْفَدَ  
 إِلَيْهِ مِنْ نَعْرِفَةِ مَوَاقِعِ هَذِهِ الْمَنَّةِ وَيَنْبَغِي عَلَى قُطْفِ ثَمَارِ  
 الْجَنَّةِ وَالنَّقْشِ كَالظَّبْيِ إِذَا رَنَاهُ وَالْغَصْنَ إِذَا انْتَفَى  
 فَرَأَتْهُ مُسْتَتْرَاةً وَأَنَا أَرَعْدُ حَذْرًا فَقَالَتْ هَلْ يَا غَلَامُ  
 وَأَقْرَأْتَ أَتَذَكَّرُ السَّلَامَ وَقُلْ قَدْ أَظْفَرَكَ حُكْمُ الْقَدْرِ  
 الْمُنَاحِ وَنَحْنُ ضَيْوُفُكَ إِلَى الصَّبَاحِ فَهَبْ جَمِيعَ الْأَسْتَا

وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْغَرَامِ



وَأَتَقَرُّنَا عِنْدَ آبَابِ وَأَخْلَا الدَّارَ مِنْ لَاءِ غِيَارٍ وَاشْكُرْ  
مُعَاوَنَةَ الْأَفْدَارِ وَأَنْشُدْ عَنِّي وَصَرِّحْ وَلَا تَكْتُمِ  
جَادَ مَا تَطْلُبُهُ الدُّهُرُ وَزَارَ فِي جَنِّحِ الدُّجَى الْبَدْرُ  
أَحْوَى رَشِيْقٍ لَقَدْ فَتَنَانَهُ يَجْعَلُ مِنْهُ الْفُضْنَ النَّصِيرُ  
فِي لَفْظِهِ خَمْرٌ وَفِي رَيْقِهِ خَمْرٌ وَفِي وَجْنَتِهِ خَمْرٌ  
فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَنْ اسْتَاذَى لَدَيْ أَبْلَغُهُ مَعْنَى  
هَذَا الْكَلَامِ وَمَنْ نَامَ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ وَمَنْ الذِّي  
أُبَشِّرُهُ وَمَا الْبَشَانَةُ وَالْإِلَى مَنْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَشَانَةُ  
فَقَالَتْ فَيَلِكُ عَدِيٌّ عَنِ الْإِطَالَةِ مَا أَنْفَدَتْ إِلَّا هَذِهِ  
الْحَالَةَ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَا لَمْ تَكُنْ فِي الْحِسَابِ وَلَعَنَ اللَّهُ رَزَقَنَا  
لَا يَدُقُ الْبَابَ وَقَدْ كُنْتُمْ تَقْنَعُونَ مِنْ الْغَيْبِ بِالْأَشْرَارِ

الذي لا يدق الباب

وَمِنْ الْبَيَانِ بِالْخَبَرِ فَدَعِ مَوَارِدَ النِّزَاعِ وَالصَّدَاعِ  
فَقَدْ كَشَفْنَا عَنْ الْفِنَاعِ وَسَارَعْنَا إِلَى الْإِفْنَاءِ مَعَ قَرِيبِ  
الْعَهْدِ بِالْوَدَاعِ وَأَنْشُدْ

كُنْتُ تَرْضَى بِالطَّيْفِ زَعَاوِدَ النَّوْمِ جُفُونًا كَأَنَّ عَمَتَ قَصَارَا  
فَجَرَّتْ بِالَّذِي تَحِبُّ الْمَفَادِيرُ وَوَأَفَاكَ مَنْ تَحِبُّ وَزَارَا  
فَلَمْ أَمْلِكْ إِعَادَةَ جَوَابٍ وَلَا إِطَالََةَ خُطَابٍ وَقَدْ سَابَقَتْ  
إِلَيْكَ هُوجَ الْبَرِّيَاحِ وَأَيْتَنُكَ فِي اللَّيْلِ بِشَمْسِ الصَّبَاحِ  
فَقُمِ عَلَى قَدَمَيْكَ وَتَلَقَّ بِالرَّحَابِ مَنْ قَدِمَ إِلَيْكَ فَمَهَذَا  
لَمْ تَكُنْ بِبَالِكِ وَلَا تَصَوَّرِي خِيَالَكَ وَأَنْشُدْ أَبْيَانَكَ  
الْأَمْثَالَ فِي وَصْفِكَ هَذِهِ لَعَنَكَ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ مِنْ آيٍ بِحَجَلِ نَوْرٍ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ



أَهْلًا وَسَهْلًا بَكَ مِنْ مَوْلَيْنِ سَخِرَ عَنْ طَرَفِ الْإِلَهِ النَّافِرِ

أَهْلًا وَسَهْلًا بَكَ يَا نُبُوهَةً وَرَاحَةً لِلْقَلْبِ النَّاطِرِ

رَدَدْتُ بِالْقَرَبِ زَمَانَ الصَّبِيِّ طَيْبَ عَيْشِي السَّالِفِ الْغَايِرِ

وَعَيْشِيَّةً وَكَلْتُ عَلَى حَاجِرِ جَادِ الْحَيَا السَّكْبِ رُبَا حَاجِرِ

فَكَدْتُ أَطِيرُ قَرَحًا بِخَبْرِ السَّارِ وَقَتَ مَرَجَالِي

بَابِ الدَّارِ وَقُلْتُ رُحْ إِلَى تَلْقَى الضَّيْفَ الْكَرِيمِ

وَعَلَاءَ مَا هُوَ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، وَاخْتَصِرِ الطَّرِيقَ وَاحْذَرِ

الْقَوُوفَ فَقُلِبِي إِلَى قُدُومِهِ مَا يَكُ وَدَمْعُ الْفَرَحِ عَلَى

خَدَيَّ سَبِيلًا، فَتَرْتَعِدُ وَوَقْتُ أَشَدُّ

إِنْ تَمَّ مَا جَاءَ رَسُولِي بِهِ، غَفَرْتُ مَا اسْلَفَهُ الدَّهْرُ

وَإِنْ وَفَى الْخَبْرُ بِمِعَادِهِ، وَبَاتَ عِنْدِي فِي الْآءِ مُدْرُ

يَسْتَحْتُ بِالنَّفْسِ جَزَاءً لَهُ إِذْ لَا يُؤَدِّي حَقُّهُ الشُّكْرُ

وَأَنَا عِيشًا ذَلِكُ عَلَى شِدِّ حَرِّ النَّارِ مِنْ طَوْلِ التَّرْقُبِ

وَالْإِنْظَارِ، أَسْتَنْشِقُ نَيَّا الْوَصِيلِ مِنْ جَهَنَّمَ وَأَنْظِلُ إِلَى

قُدُومِهِ وَأَوْبَتِهِ، فَإِذَا بِهِ قَدْ عَادَ تَا عَسَاجِدَ هَخَايَا

قَصْدِهِ مَقُولًا لَحْدًا، كَمَا بَيَّانُ نَدَى بَادِيًا وَجُوهِي زَايِدًا

هُوْمُهُ مُتَجَمِّعُهُ أَسْتَنْتُهُ، نَائِيَّةً مَسْرُوتُهُ، قَدْ عَبَسَ

وَجْهَهُ، وَاتَّجَهَ عُبُوسُهُ، وَشَمْسٌ غَائِبُهُ وَغَابَتْ شَمْسُهُ

وَجَبْتُ نَارَ نَشَاطِيهِ، وَانْقَبَضَ بَعْدَ انْبِسَاطِي **شعر**

وَأَدْمَعُهُ تَجْرِي عَلَى صَحْجِ خَدِّي وَنَارُ الْأَسَى تَذْكِي بِأَضْلَعِ حَبْرِي

وَقَدْ صَعِدَتْ نَفَاسُهُ عِبْرَانِيَّةً، فَقُلْتُ عَيْشِي وَمَهْجِي حَرِي

فَقُلْتُ أَيُّهَا مَا الْخَبِيرُ، وَإِنْ الْجُحُومُ وَالْقَهْرُ وَمَا فَعَلَ



الشمس المشرقة الانوار ومتى يحصل اللقاء ويدنو المزار  
 وما هذا الوجوم الذي اعتراك والهم الذي اراك به  
 على ما اراك فبقال خرجت من عندك جازما بالو  
 متحققا اني اراه في الطرق فوصلت المكان ولا  
 خبر ولا عيان فستدثني والباغي حيا لوجدان  
 فلم اطلع لمن على حقيقة امر ولا اخبرت عنهم حلو  
 ولا من فوقت وقوف الشيخ اضاع خاتمة والقيت  
 محلمهم قفرا فكنيت خاتمة فبينما انا مفكر في الامر  
 الفادح والخطيب الذي هو لنا راسي قادم اذا جئت  
 على صبي حين يقل عذان وكاد يصوح ورده و  
 فبقال ما لي اراك بايدي الاسف مشفيا على التلف

فقلت اني اضللت هنا شيئا وجئت انشدك وتركت  
 معهود الخيال عما كنت اعهد فنبستم الغلام تبسم  
 ذي عجب وقال قد عرفت الحال فدع الطلب فانا  
 جمانة الخبير والخبير لك عن غاب الامن حضرة فحين  
 سمعت قوله لزمته ملازمة الغريم وقلت هديني  
 هديت لي الصراط المستقيم فبقال اني حين رايت  
 تلك الشمس المضيئة والاء قارا الارضية تبعثت  
 متفرجا على جمالهن الباهر وحسنهن الزاهي  
 الزاهر فلما جلست في هذا الموضع وقفت بمناء  
 منهم ومستمع فبقا وضمن فيما ارسلتك فيه واطعنا  
 في الاء من الذي يتبعيه ودعوك فسمعت



وَجَدْتُكَ فَرَجْتُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا السَّعِيدُ الَّذِي  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
يَقْصِدُهُ وَطُوقِي لِمَرْضِي بَعْدَهُ فَلَمَّا غَبَتِ قَمَرُ مُسْرَعًا  
<sup>في العباد</sup> <sup>خطار الغزو</sup>  
إِلَى الْعُبُورِ وَقَلْنِي لَا بَأْسَ بِالسُّفْنِ مَعَ تَعَذُّرِ الْجُسُودِ  
وَدَعَوْنِ مَلَا حَافِرِينَ مَعَهُ لِحِجَّةِ الْغَارِ وَأَقْدَمْنِ  
بَعْدَ تَأَخُّرِ هَذَا عَلَى تَقَرُّمِ آلاءِ خُطَارٍ وَقَلْنِي يَا فِتْنِي  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
إِذَا عَادَا إِلَى هَذَا شَخْصٌ مِنْ صِفَتِهِ كَيْتَ وَكَيْتِ  
فَانْشُدْ عَنَاهِذِينَ الْبَيْتَيْنِ بَرَبَّ الْبَيْتِ  
أَيُّهَا الْقِيَامُ مَا أَحْسَنْتَ صَيْدَ الطَّبِيَّاتِ  
فَأَنَّكَ الشَّرِبُ وَمَا زُوْدَتْ غَيْرَ الْحَسَرَاتِ  
<sup>الغزو</sup> <sup>في غزوته العبر</sup>  
وَقُلْ لِي أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُونَا وَتَوْهَّيْتُمْ أَنْ تَخْدَعُونَا  
فَكَأَيُّنَاكُمْ صَاعًا بِصَاعٍ وَجَزَيْنَاكُمْ عَنْ خِدَاعِ بَخْدَاعٍ  
<sup>في غزوته العبر</sup>

وَالْبَادِي أَظْلَمُ كَمَا يُقَالُ وَإِنْ كُنَّا نَسَاءً فَمَا نَحْبُ أَنْ يَقْرَنَا  
<sup>البار</sup>  
الرَّجَالُ وَمَثَلُنَا لَا يَسْمَحُ كَذَا عَاجِلًا بِالْوَصَالِ  
<sup>ولا يسهل بالوصال</sup>  
لَا بَدَّ قَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ جَفْوَةٍ نَذَكِي غِيلَ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ  
<sup>استاء</sup> <sup>نشر</sup> <sup>شده</sup>  
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْجِفَالِ لَمْ يَكُنْ يَفْقَهُ يَفْقَ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالصِّدْقِ  
<sup>الغزو</sup>  
وَلَيْسَ يَدْرِي لَذَّةَ الْقَرَبِ مَنْ لَمْ يَشْكُ يَوْمًا أَلَمَ الْبُعْدِ  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
وَمِيعَادُنَا مِيعَادُنَا وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُنَا ثُمَّ أَمْرُنَا  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
الْمَلَاخَ بِالْجَدْفِ وَصَرْنِ فِي الْجَانِبِ لَشَرِّ اسْتِدْرَاعِ  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
مَنْ جَعَلَ الطَّرْفَ وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ مَخْدُوعٌ وَالْأَمْرُ  
إِلَيْكَ فِي الرُّجُوعِ فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْجِلْدِ وَالْتِفَافِ وَتَحَقُّقِ  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
أَهْلَاسِ قُتْ بِالْأَبَاطِيلِ عُدْتُ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ كَيْبِ  
<sup>في غزوته العبر</sup>  
وَصَبْرٍ سَلِيلٍ فَمَنْ مَقَالَهُ عَدِمْتُ الْجِلْدَ  
<sup>في غزوته العبر</sup>



وَالْأَصْطَبَانِ وَاسْتَجِدْتُ لِدُمُوعِ الْغُرَارِ وَعَدْتُ  
قَلْعًا إِلَى الدَّارِ وَطَالَ عَلَى اللَّيْلِ فَهُوَ سَنَةٌ وَمَا أَلَمَ  
بِعَيْنِي نَوْمٌ وَلَا سَنَةٌ وَطَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْ .

مِنْ الطُّولِ مَوْصُوكٌ بِهِ الدَّهْرُ أَجْمَعُ وَشَرَعْتُ فِي  
مُسَامَرَةِ الْقَتْمِ وَقُلْتُ هَلْ مِنْ عَوْنٍ عَلَى السَّهْرِ أَنْشَدْتُ  
عِنْدَ تَرَاكُمُ الْهُمُومِ وَالْأَفْكَرِ .

إِبْنُهَا النَّائِمُونَ حَوْلِي أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ حَسْبَةَ وَانْجَارِ  
حَدَّثُونِي عَنْ النَّهَارِ حَدِيثًا وَصِفْهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ  
وَخَاطَبْتُ لَلَّيْلِ الطُّولَ وَقُلْتُ وَقَدْ لَانَتْ لِعَوْنِي .

بِأَيْلُ طُلٍّ أَوْ لَا تَطُلْ لَا يَدُّ لِي إِنْ أَشْهَدَكَ  
لَو بَاتَ عِنْدِي قَمَرِي مَا بَتُ أَنْ عَيَّ قَسَدَكَ  
وَأَنْتَ

وَلَهُمْ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ قَصْرٌ وَبَعْدَ مَا يَبِينُ عَشَائُهُ وَسَحَرُهُ مَعَانٍ  
رَأَيْتُهُ وَأَوْصَافُ نَاصِغَةٍ وَأَقْلَمُ وَصْفًا وَاعْتَرَبَهُمْ رَضِيفًا  
أَمْرُ الْقَيْسِ حَيْثُ يَقُولُ —

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَطْبِي بَصْلِيهِ وَارْدَفَ أَعْجَازًا وَأَنَاءَ بِكَلِّ كُلِّ  
أَلَا إِبْنُهَا اللَّيْلِ الطُّولُ إِلَّا ائْجَلِي بَصُوحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بَا  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْمَةٌ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَنَاءُ شَدِيدٌ بَدِيلُ  
كَانَ الثَّرَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرٍ كَتَّانٍ إِلَى ضَمٍّ جَدِيدٍ  
فَإِنَّهُ اتَى بِالْمَعْنَى الْمُبْتَدِعِ وَكَانَ مَخْتَرَعًا فَاحْسَنَ فِيمَا

اخْتَرَعَ وَقَالَ **النَّابِغَةُ** كَلْبَنِي هَمَّ يَا أُمِّيَّةً نَاصِبٌ  
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيَّ الْكَوَاكِبِ وَقَالَ **السُّوَيْدِيُّ** لَيْلٍ كَامِلٍ  
كَلَّمَاءُ قُلْتُ ظِلَامٌ قَدْ مَضَى عَطْفُ الْوَلَدِ مِنْهُ وَرَجَعُ



وقال بشار بن برد

خيل لي قال الدجى لا يخرج سوما بال ضوء الصبح لا يتوض

أصل النهار المستنير طرفة ام الدهر ليل كل ليس ببحر

وقال مخضفة

وليل كواكب حر ان فليس لطلو مدته انقضاء

عدت محاسن الاصبح فيه كان الصبح جود او وفاء

وقال أبو هلال العسكري

غابوا فلم ادر ما الاقي مس من الوجد وجنون

ليلى لا يتبني حراكا كأنه اذ هم حرون

وقال شيدوك

عهدى به وزداه الوصل نجمعنا الليل اطوله كاللح بالبصر

فلا ان ليلى مذبا نوا فديتهم ليل الضرر فصبي غير منتظر

الرصافي

يا ليلة طالنت على عاشق منظر للصبح ميعادا

كاديت تكون الحول من طولها ماذا مضى ولها عادا

وليلة مطيرة طويلة

اقول والليل امتداد وادمع الغيث في نسفاج

اظن ليلى غير شقة قد بات يكي على الحباح

فاما ما قاله في قصر الليل وسرعة انضافه وقرب

ما من طرفه فهو من اوصاف ليالى الوصل وعند

اجتماع الشوق اتصال الحب فان سمحت هذه الحبيبة

بالندافى ودنت ثمار وصلها من كد الجاني وصفت



أَلَيْسَ بِقَدْرِ مَا أَجِدُهُ فِي لَيْلَةٍ وَصَالَهَا مَا أَلَا  
 فَأَنَا فَا نَعِ انْ نَمْتُ بِخِيَالَهَا وَكَيْفَ يَزُورُ لَطِيفَ سَائِرِهِ  
 أَمْ كَيْفَ يَهْتَرُ مَنْ يَكِيدُ وَجَدًا ثَابِتًا وَقَدَاتِي لَشَعْرَاءُ  
 فِي وَصْفٍ لَطِيفٍ بِالْأَوَايِدِ الْفَرَادِ وَجَاءَ وَامْنُهُ مَسَا  
 هُوَ أَحْسَنُ مِنْ دُرِّ الْقَلَايِدِ فِي أَجْيَادِ الْخَزَائِدِ وَابْقُ  
 تَمَامٍ وَالْبَحْتَرِي وَإِنْ أَجَادَانِي هَذَا الْمَضَامِ وَكَانَ  
 لَهَا مِنْ تِلْكَ الْإِخْتِرَاعِ وَالْإِبْتِكَارِ فَشَعْرٌ مَائِدٌ عَلَى  
 طُولِ نَوْمٍ وَاسْتِغْرَاقٍ بِوَصْلِ لَيْلَةٍ بِيَوْمٍ وَالْبَحْتَرِي  
 أَشَدُّ هَمًّا نَوْمًا وَأَنَا أَكْثَرُهُ لَوْمَةً **فَالِكَا بُو تَمَامٍ**

زَارَ الْخَيَالَ لَهَا لَا بَلَّ إِنْ كَرِهَ فِكْرًا إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلْقِ لَمْ يَسِيمِ  
 ظَبْيٌ تَقَنُّصُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَافًا مِنَ الْخَلْقِ

**وقال**

عَادَكَ الزَّوْرُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رَمْلَةٍ بَيْنَ الْحِجْرِ وَبَيْنَ الْمَطَالِ  
 نَمَّ فَمَا زَارَكَ الْخَيَالَ وَكَيْفَ بِالْفِكْرِ زُرْتُ طَيْفَ الْخَيَالِ

**وقال**

اللَّيَالِي أَحْفَى بَقْلِي إِذَا مَا بَجَرَحْتُهُ النُّوَى مِنَ الْإِيَّامِ  
 يَا لَهَا لَيْلَةٌ تَنَزَّهَتْ الْأَرْوَاحُ فِيهَا سِرًّا مِنَ الْأَجْسَامِ  
 مَجْلَسٌ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَّا فِي دَعْوَةِ الْأَحْلَامِ  
 فَمَا السَّيِّدُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَطَعَ اللَّيْلَةَ بِالنُّومِ وَإِنْ  
 هَذَا مِنْ مَذْهَبِ الْقَوْمِ **وقال الْبَحْتَرِي**

وَإِنِّي وَارِضَتْ عَلَى بَوْدِهَا لَازِنًا حُ مَهَا لِلْخَيَالِ الْمَوْزِقِ  
 يَعْزُّ عَلَى الْوِاشِينَ لَوْ يَعْلَمُونَ نَهْائِي لَيَالِي لِنَاثِرِ دَارِ فَبَهَا وَلِنَفْثِي



لشوق  
فكم غلة أطفأت من حرها جوف بطيف متى <sup>نطرق</sup> بطرق دجى الليل <sup>منه</sup>  
أضم عليه جفن عيني تغلفه عند جلاء النعاس المرت <sup>منه</sup>

وقال

وليلة بن منام العيسار <sup>باطله</sup> سلت بطف خيال يشبه الحق <sup>الابن العيسار</sup>  
ولو كياض الصبح طال تشبني بعطفي غزال <sup>منه</sup> ثقت هنا أغارله <sup>منه</sup>  
فأنظر إلى بناسب لفاظه وحسن معانيها واعتبر شدة

النوم المودع فيها **وقال مهيأ**

في الظبأ الغادين من غزال قال عنه <sup>منه</sup> لا يقول الخيال <sup>منه</sup>  
لم ينل ينجده البصيرة حتى سرتني ما يقول وهو محال <sup>منه</sup>  
لأعدت لأحلامكم نوكتني من غزير صعب عليه النوال <sup>منه</sup>

ولقد أبان عن نوم شديد من **قال**

وما ليلة في الدهر إلا يزورني خيالك إلا ليلة لا أنا مسها  
ولقد سلم مهيأ وما وقعوا فيه **حيث قال**

وابعثوا أشباكم لي الكرى <sup>الكرى</sup> إن أذنتم لجفوني أن تشامأ <sup>منه</sup>

ولا بن التعاويذى حزينة على الأويال والأول <sup>منه</sup> خرجت **قال**

قالت تقنع أن أزورك في الكرى <sup>منه</sup> فثبتت حكم المنام <sup>منه</sup> صبيحي

وأبيك ما سمحت بطيف خيالها لا وقد ملكت علي هجوعي <sup>منه</sup>

أخذ ما ابن التعاويذى من الغزال شاعر من المغاربة <sup>منه</sup>

قدم في قوله وسليمت ذات زهد في زهد من <sup>منه</sup> وصا

كلما قلت صليتي <sup>منه</sup> حاسبتني بالخيال <sup>منه</sup>

والكرى قد منعت مقلتي أخرى الليالي <sup>منه</sup>

وهي أدرى فلماذا <sup>منه</sup> عللتني بالحكال <sup>منه</sup>



وقال رَجوت طيف خيال وكيف لي بهجوت  
والذاريات جفوني والمرسلات دموعي

ولقد ظرف الفيل حيث قال

طيف خيال هاجري المني وما وقف  
عائتي على الكري ثم نفيها وانصرف

وأشد في شمس الدين الواعظ الكوفي لنفسه

قل لمن نال حظه من رقاد جاعلا حجة لطيف الخيال  
لو تيقظت جيت نورك لكتني أرسلت حين نمت مثالا

لو صدقت لهوى صدقت ولكن تاجرا المحال غير المحال

وأجاد مجد الدين محمد بن الظهير الخنفي الأريحي حيث قال

أحبابنا اذ فرق الدهر بيننا وجانا ثم بعد قريكم بعد

فلا تبتعوا طيف الخيال مسلا فاجفوني بالكري بعدكم عهد  
وقد ظرف الفيل في خلاف ما قالوه

اتظن انك عاشق وتبيت بالمحبوب حالم

الطيف عاشق منك اذ يأتى اليك وانت نائم

وما زلت أعاني لقلبي وأكابد الارق حتى برق

عمو الصباح وأعلن الداعي يحيى على الفلاح وظاهر

تباشير النهار وأنا اذكر ما قيل في ذلك من الاشعار

قال علي بن الجهم

كم قد تخمني السري وانا لني ليل ينوء بصدري متطاوكة

وهزنت اعناق المطي اسومها قصدا وبجها السواد الشا

حتى تقلى الليل في عطفه وكان آخر خضاب ناصل



في ربيع الزمان  
الذي هو سنة  
التي هي سنة  
التي هي سنة

وخرجت من عجان فكأنما هيته في ردي ربح ذابل  
وقالنا آخر

رب ليل كالبحر هولا وكالدهر امتداد او كالمداد سواد  
خضنه والجنوم يؤقدن حتى اطفأ الصبح ذلك لا يقادا  
وقالنا آخر

كان بين هز بعينه نوي قد فاه او بعدا بين قلب الصب والجلد  
كأنما فرقناه في ايتلا قتما يا قوننا ملك او ناظرا اسد  
حتى تبتنه فجر في خلا دجج كأنه مقلة زرقاء في رمد  
وقال السيد ان طبيا طبيا العاوى

يا ليلة خلعت بزه نجومها وسهرتها حتى بدت على عاطلا  
لم ترض لي اذ تجلى بدن حتى اذاني في منك مخايلا

وطفقت ارمؤ منه بدرا طالعوا طفقت اذكر منك بدرا اولاد  
وقالنا ابن النبي

والليل تبدوا الداراري في مجرتيه  
كالما تطفو على روض زاهره  
وكعب الصبح بنجاب على يد  
مخلق تلاء الدنيا بشاير

فلما منع ضوء النهار وقعت في لا نظار كلما احست  
نبوة توجست وكما اندكوت الحبيبة تنقشت  
اقضى نهارى بالحديث بالمني وجمعني والليل والهم جامع  
نهارى نهار الناس حتى اذا هد لي الليل هزني ايك المضاجع  
فاخذت اعلل نفسي بالمني واتومها كلما رايت



حَسَنًا وَأَنَا أَرَاهَا بَعَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاتَّشَا غُلَّ

عَنْ لَمَّا هَا بِالْمَدَامِ وَأَيْنَ الْحَوْلِ مِنَ الْغُرُوبِ **قَالَ مَهْيَارٌ**

أَرَاكَ بَعَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بَيْنَنَا فَاغْتَنَ شَبَّهَابَهَا وَتَمَثَّلَا

وَأَذْكُرُكَ بَأْسَ رُضَابِكَ سَابِغًا فَأَشْرَبَ الصَّهْبَاءُ الْإِتْقَانَا

**وَقَالَ حُظَّةُ الْبَرْمَكِيِّ**

إِذَا مَا ظَلِمْتُ إِلَى رَيْقَهَا جَعَلْتُ الْمَدَامَةَ مِنْهُ بَدِيلَا

وَأَيْنَ الْمَدَامَةُ مِنْ رَيْقَهَا وَلَكِنْ أَعْلَلْتُ قَلْبًا عَلَيْهِ لَا

وَلَهُمْ فِي نَعْتِ رَيْقِ الْحَبِيبِ أَوْصَافٌ تُنْذِرُ بِالطَّيِّبِ

مَعَ اعْتِرَافِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ طَعْمًا وَلَا عَرَفُوهُ إِلَّا وَهَامًا

**قَالَ مَهْيَارٌ**

وَفِي الْحَوْلِ سَمْحَةٌ صَنِيعَةٌ تَبْدُلُ وَجْهًا وَتُصَوِّرُ مَلِيسًا

بَيَانُ السُّمَّى بَيَانُ الْخَلِّ بَيَانُ الْخَلِّ بَيَانُ الْخَلِّ

سَلَسَلَهَا لَهَا أَنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا شَفَافَتُهُ وَصَفَتُهُ تَفَرُّسًا

وَهُوَ مَا خُودٌ مِنْ قَوْلِ شَاعِرِ الْحَمَاسَةِ

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيمَا نَشَى الْعَيْنِ فَارُسُ

وَقَدْ أَحْسَنَ لِفَائِلٍ مَا شَاءَ

كَانَ عَلَى أَنْبَايَا الْخَرْجَةِ بِمَاءِ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابُوتُ

وَمَا ذُقْتُهُ إِلَّا بَعَيْنِي تَفَرُّسًا كَأَشْيَمِ مِنْ أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارُوتُ

**وَإِجَادُ زُهَيْرَةُ قَوْلَهُ**

وَقَدْ شَهِدَا الْمُسْوَاكَ عِنْدِي بِطَيْبِهِ وَلَمْ أَرَعْكَ وَهُوَ سَكْرَانٌ

**وَقَالَ الْفَقِيهَةُ عَمَّاتُ الْيَمَنِ**

شَهِدْتُ يَقِينًا أَنْ مَرَّ الْجَنَّةُ وَقَالُوا وَمَا أَدْرَى وَتَقْلِيكَ كَوْثُ

**وَقَالَ ابْنُ هَانِ الْمَغْدَلِيِّ**

أَيُّ قَوْلٍ أَوْ يَتَقَلَّبُ كَوْثُ وَأَيُّ قَوْلٍ أَوْ يَتَقَلَّبُ كَوْثُ وَأَيُّ قَوْلٍ أَوْ يَتَقَلَّبُ كَوْثُ



وَمَا عَذِبَ الْمُسَوِّلَ إِلَّا لَأَنَّهُ يَقْبَلُهُادُونِي فَإِنِّي لَأَعْلَمُ  
وَقُلْتُ لَهُ صِفْ لِي جَبَارِ شَفَانَا قَالَ ثَمَنِي فَأَهَا بِمَا هُوَ زَائِعٌ

وَقَالَ الْآخَرُ

بَيْنَ آلِ هَرُونَ تَعَشَّقْتُهُ يَقْتُلُنِي لِصِدِّ وَأَلْتَبِّهِ  
قَدْ أَنْزَلَ السَّلَوى عَلَى فُلْبِهِ أَقُولُ وَالْمَنْ عَلَى فِيهِ

وَقَالَ كَمَالُ الدِّينِ الْعَدِيمِ

فَوَاعْجَبَانِي نَقَّاهُ وَهُوَ طَاهِرٌ وَحَلَّاهُ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى مُحَرَّمَا  
هُوَ الْخَمْرُ لَكِنْ أَيْنَ لِلْخَمْرِ طَبِيعَةٌ وَلِدَتَهُ مَعَ ابْنِي لَمْ أَذُقْهَا

وَقَالَ الْبَهَائِمِيُّ

لَوْ لَمْ يَكُنْ أَحْوَا نَا لَغَرَّ بِسَهْمَانَا كَانَ يَزِيدُ أَطِيبَا سَاعَةَ السَّحَرِ

وَأَخَذْتُ مِنْهُ فُطْلَت

يَزِيدُ رُضَابُهُ الصَّبْعَ طَيْبًا لَأَنَّ الثَّغْرَ مِنْهُ حَيَا الْفَاحِ

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ

يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَتَقَابَعِدُ هَجْمَتَهَا وَلِحْشُ النَّاسِ عَيْنَا جِينَتِ  
وَأَصْلُ هَذَانِ قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ

كَانَ الْمَدَامُ وَصَوْبُ لَغَامٍ وَنَشْرُ الْخَزَامِي وَرِيحُ الْقَطْرِ  
يُعَلِّمُ بِرْدُ أَيْسَاهَا دَاغِرْدُ الطَّيْرِ الْمُسْتَحْدِ

فَهَذِهِ مَعَانُ تَشْدُ طَبَاةَ الْخَوَاطِرِ وَتُبْنِي عَلَى  
الْوَجْدِ كُلِّ فَاتِرٍ وَتَجْلِي الرِّيَاضَ جَادَهَا صَوْبُ السَّحَابِ

أَلْمَاطِرُ وَمَا زِلْتُ عَلَى شَلْ هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحَرْقِ وَالْبِلْيَا

وَقَطْعَ مَسَافَةِ الْأَيَّامِ وَالْيَبَاكِ وَأَنَا عَلَى شَلْ خَرِّ الْمَقَالِي

إِلَى أَنْ دَنَا وَقْتُ الْمِيعَادِ وَأَطْلُ يَوْمَهُ أَوْ كَادَ فَبَيْتُ



قَبَّتْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَسْقُرُ عَنْ صَبَاحِهِ وَتَجْلِي بَعْرَهُ  
 وَأَوْضَاحِهِ أَرَايْتُ الْخُومَ وَهِيَ نَضَاءُ اسْفَارٍ وَأَشْأَدُ  
 الْفَلَكَ وَقَدْ عَظِلَ الْمَدَارُ وَكَانَ الْخُومُ مَقْلًا غَيْرَ الْمَشَاهِدِ  
 وَجَفَا هَا الرِّقَادُ فَمَا تَطَرَّفُ لَهَا جُفُونَ وَلَا تَطْرُقُ  
 لَهَا عِيُونَ مِلْ كَانَهَا زَهْرٌ وَضِيءٌ لَا يَصُوحُ بِنَاتِهَا  
 أَوْ كَانَهَا ثَائِبَةٌ مَجْتَمِعَةٌ فَلَا يَتَغَيَّرُ ثَابِتُهَا وَلَا يَجِي شَانُهَا  
 أَبْهَاتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَجَدْتُهُ مُقِيمًا لَا يَرَحُلُ مُسْتَقِرًّا  
 لَا يَتَحَلَّلُ كَانَ سَوَادَ اللَّيْلِ حَيْرَةً فَمَا تَهْتَدِي إِلَى مَغْرِبَتِهَا  
 وَلَا تَعْرِفُ وَجْهَ مَذْهَبِهَا أَضْلَاهَا الظَّلَامُ وَأَنْضَاهَا  
 لَيْلُ الْتِمَامِ فَلَمْ تَجْعَلْ إِلَى أُنْفُوكِ وَلَا حَدَّثْتَ نَفْسَهَا بِقِفُولِ  
 كَانَا فَلَكَهَا قَدْ أَعْيَاهَا وَأَخَذَهَا الْبَرْطَعِيَا فَتَغَيَّرَ نِظَامُ دَوَرِهَا

وَكَلِمَاتُهَا أَنْهَ اسْتَقْلَ عَادًا إِلَى مَكَانِهِ فَبُعْدًا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ  
 طَالَ أَمَدُ عُمْرِهَا وَأَزَيْتَ عَلَى حَوْلِهَا وَشَهْرُهَا وَشَكْرُهَا  
 لَهَا إِذَا كَانَ تَوْبَهَا مَوْعِدًا لِلْوَصَالِ وَسَلَامًا إِلَى بُلُوغِ الْأَمَالِ  
 فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّهَا وَجَدًا وَغَدًا مَا وَثَّقْتَنِي تَذْكَرًا وَهَيْبًا  
 أَجِيئَتْنَاهَا وَالْأَدْمُوعُ تَنَجَّدُ فِي شَوْوَنِهَا وَالظُّلَامُ يَنْجُدُهَا  
 إِلَى أَنْ كَادَ الصَّبَاحُ يَشْفُ لَوْ تَبْقَى جُودُهَا وَبَدَتْ  
 أَعْلَامُ الصَّبَاحِ مَنَشُورَةٌ وَطَلَعَتْ رَايَاتُ النَّهَارِ مَنُصُونَةٌ  
 وَوَلَّى زَنْجِي اللَّيْلِ وَهُوَ هَزِيمٌ وَرَكَضُهَا بِأَوْعَقِبُهُ  
 كَلِيمٌ وَذَرَّ حَاجِبَ لَعْنَةِ الْمَشْرِقِ الْأَنْوَارِ وَأَجْرَتْ  
 يَوْحُ سَيْلِ الذَّهَبِ لِمَذَابِ عَلَى الْأَقْطَارِ وَأَشْفَرَتْ  
 ذِكَاكَ عَنْ وَجْهِهَا الْمَنِيَّةُ وَالْقَتَّ خَارَ الظَّلَامُ عَنْ



عَارِضَهَا الْمُسْتَدِيرَ وَقَدْ ذَكَرْتُ بِهَذَا الْفَضْلِ شَعْرًا  
 مَرَّقًا <sup>مَكْرُوبًا</sup> يَفُوقُ دُرَّ مَنْظُومًا <sup>فَانْهَكَ</sup> مِنْهُ فَأَيُّتُهُ ابْنَ هَانِي الْجَامِعَةِ  
 لِهَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي وَلَّاهَا إِلَيْتُنَا إِذَا رَسَلْتُ وَارِدًا وَخَفَاءَ  
 وَبَيْنَا نَزَى الْجُوزَاءُ <sup>الْمَلَأَ طَائِعًا</sup> فِي أَذْنِهَا شَنْفَاءَ وَهِيَ مَشْهُوقَةٌ  
 بِقَائِلِهَا فَلَا أَتَعْبُ بِأَثْبَاتِهَا يَدَنَا فَلَهَا فَنَارُ دَهَائِقِهَا  
 دَلَّتْ وَمِنْ أَنْكَرِهَا فَقَدْ عَرَفْتَهُ **وَقَالَ مَجْدُ الدِّينِ**  
 مُحَمَّدُ بْنُ الظَّهِيرِ الْحَسَنِيُّ شَاعِرٌ مِنْ بَلَدِ بَنِي الْعَرَاءِ وَمُجِيدُ  
 بَنِي أَعْيَانِ الشَّعْرَاءِ <sup>أَوْ نَزَلَ مِنْ أَلَاءِ مَنْ تَحْدَرُ</sup> وَشَعْرُهُ اجْرَى مِنْ الْمَاءِ تَحْدَرٌ مِنْ  
 صَبَبٍ <sup>مَا أَكْبَدَ فِي الْأَرْضِ</sup> وَأَفْعَلُهُ النُّفُوسُ مِنْ ابْنِ غَسَّامٍ زَوْجٍ بَابِنَةِ  
 عَيْنٍ يَكْدَحُ السَّعِيدَ الشَّهِيدَ تَاجَ الدِّينِ بَابِ الْمَعَالِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الصَّلَايَا الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ سَقَى اللَّهُ عَهْدَهُ

وهو المصنف الذي لا يزال في القوم  
 إذا مشوا في سبيلهم هذا الصنيع

سَبَلَ الْعَهَادِ وَرَوَى شَرَاهُ بِكُلِّ طَلَبٍ الْوَدْقُ دَنَى ابْرَاقٍ  
 وَارْعَادٍ <sup>مِنْ رَعْدٍ</sup> الْأَيَا اسْلُبِي بِكَ أَدَارِي عَلَى الْيَسْلَا <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup> وَلَا زَالٍ  
 مِنْهَا بِحَرِّ عَايِكَ الْقَطْرُ فَلَقَدْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَوَاسِمَ  
 الْمُسْتَفْرِ وَأَوْقَاتُهُ وَقْفًا عَلَى الْمُسْتَفْرِ <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup> فَمَضَى مَحْمُودَ السَّجَايَا  
 طَلَعَ الثَّنَائِيَا شَرِيفَ الْجَلَالِ وَالْمَآثِرِ وَالْمَزَايَا <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup>  
 إِذَا اقْتَسَمَتْ غَنَائِمُ الشَّرَفِ فَلَهُ الْمِرْيَاعُ مِنْهَا  
 وَالصَّفَايَا سَيَّالِي الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعُ الْقَرْنِ وَفَاتِ  
 عَرَانَةِ الْأَوْسَى <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup> فِي تَلْقَى بَايَةَ الْمَجْدِ بِالْيَمِينِ **شَر**  
 أَيَّا قَبْرِ مَعْنَى كَيْفَ وَارْتَجَوْهُ <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup> وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْحَرَمَةُ عَا  
 وَأُنْقَذَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنَ الشَّامِ عَلَى بَدِ أَخِيهِ وَأَوَّلَهَا  
 لَوْ وَحَدْنَا إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا <sup>أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ</sup> لِشَقِينَا بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ غَلِيلًا

البيت في البيت



وَسَجِينَا عَلَى الدُّوسِ سِرَاعًا وَرَأَيْنَا فِي هَوَاكُم قَلِيلًا  
قَدْ سَأَلْنَا الْقَبُولَ حَلَّ الْخِيَاثِ فَيَا لَيْتَهَا أَصَابَتْ قَبُولًا

**يقول فيها**

وَفَلَاةٌ فَلَيْتَهَا بَاءَ مَبُونٍ مَلَّتْ لَيْدٌ وَخَدَا وَالذَّمِيلَا  
بمثل ظهرا المجزلا بحدا الحزيت فيها الى سبيل سببلا  
جُثْنُهَا وَالظَّلَامَ رَاهِبٌ لَيْسَ جَاعِلٌ كُلُّ كَوَكِبٍ قَدَّ يَلَا

أَوْ عَظِيمٌ لِلزَّيْجِ يَقْدَمُ جَيْشًا قَدَّ أَعَدَّوْا أَسِنَّةً وَتَصُولَا  
وَكَانَ السَّمَاءُ رَوْضًا رِيشٌ نَوْرُهُ بَاتَ بِاللَّيْلِ يَطْلُو لَا  
وَكَانَ الْبُحُورُ دُرٌّ عَفُودٌ عَادَ مَعْقُودٌ سَلَكَهَا مَحْلُولَا  
لَيْلَةً كَالْعُدُافِ لَوْ لَمْ يَرْعَهَا بَارُزُ فُجْرِمَا أَوْ شَكَّتْ أَنْ تَزُولَا  
رَقَّ جَلْبَابُ جُنْحِهَا وَبَدَأَ شَفَا كَمَا شَارَفَ الْخَضَابُ النَّصُولَا

الطير والليل  
الغبار الأسود  
الغبار الأسود  
الغبار الأسود  
الغبار الأسود

وَتَوَلَّيْتُ وَأَشْبَهْتُ لَصَبْحٍ يَتَلَوْنَ أَدْهَمَ اللَّيْلِ وَإِنَّا مَشْكُولا  
وَكُنَّا لَصَبَاحَ مِيلٍ لَجِينُ كَا حِلُّ لِلظَّلَامِ طَرَفًا كَحَيْثُ لَا  
مَا انْتَهَتْ وَالشَّهَادَةُ حَتَّى أَنْتَهَى الصَّبْرُ رُحْنًا خَيْرُ السَّهْدِ  
وَتَنَى النِّجْمُ عَنْ سِرَاهُ عَنَا نَامُطْلَفًا وَأَنَّى النَّسِيمُ عَلِيلَا  
وَاجْتَلَيْنَا وَجْهَ النَّهَارِ كَوَجْهِ الصَّاحِبِ لَصَدْرِ مَرْجَحِي  
وَتَبِعْتُهُ أَنَا فَقُلْتُ مِنْ أَيْتٍ فِي الْمَخْدُومِ الصَّاحِبِ

شَمْسُ الدِّينِ صَاحِبُ الدِّيَّانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ  
وَلَيْلٍ غَدَا فِي لَاهَابِ رَتْدَيْتِهِ وَصَحْبِي نَشَاوِي مِنْ نَعَايَرِ  
كَانَ السَّمَاءُ اللَّائِي وَرَدِي بِطَرَفٍ وَابْنِهِ فِيهِ نَائِي مِنْ ذَهَبٍ  
قَدْ طَرَدَتْ فِيهِ الْحَجَرُ جَدُّ وَكَفْلَا حَ عَلَيْهِ مِنْ كَوَاكِبِهَا حَبَبٌ  
كَانَ سَوَادُ اللَّيْلِ نَجْمٌ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ لَصَبْعٍ تَرَدَّدَ فَاسْتَكَا نَوَالِي اللَّهِ

الغبار الأسود  
الغبار الأسود  
الغبار الأسود  
الغبار الأسود



كَانَ خَبِيَا، الشَّمْسُ وَجْهٌ مَحْمُودٌ إِذَا رَاجَى فَاغْطَاهُ مَا طَلَبُ

فَهَضَّتْ أَسَابِقُ رَجَعَ الطَّرِيقُ مُسَارِعًا إِلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ

وَأَسْتَضَحَّتْ ذَلِكَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعٍ مَبْعَادٍ بَدْرُ

الْتِمَامُ فَبَيْنَ رَأَيْتُ مُسَارِحَ بَلَدٍ الْغَادَةِ الْمَكْتَالِ

وَشَمْتُ مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ أَرْجَ مُسَاجِلَ لَا ذِيَالِ انْشَدَ

وَدُمُوعُ الْعَيْنِ أَخَذَهُ فِي الْإِنْهَالِ

وَحَقِّكَ أَنْ الْجَزْعَ اضْحَى تَرَابَهُ عَيْبًا وَكَافُورًا وَعَيْدًا زَيْدًا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ مَشَتْ بِجَنَابَةِ أُمِّمَةٍ فِي سَرَبٍ وَجَرَتْ بِهِ بُرْدًا

وَقَرَّبْتُ مِنْهُ قَوْلَ النَّسِيرِ

تَضَوَّعَ مَشْكَاطُ نَعْمَانَ إِنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْبٌ فِي نَسْوَةٍ عَطْرَاتِ

يُخَيَّرُ نَاطِرَاتِ الْبَنَانِ مِنَ الشَّقَى

وَيُخْرِجُنْ جَنَحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

وَجَادَتْ لِعَيْنٍ بِمَا هُوَ أَغْرَزَ مِنْ نَوَى الْعَيْنِ فَكَفَفَتْ

تَحْلُدُ افُوكَتْ وَسُمْنُهُ وَقُوفَانَا وَقَفَتْ وَأَرَدَتْ

الْأَلَاءِ نَكَارَ فَاغْتَرَفَتْ وَصَابَ فَكَانَهُ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

أَغْتَرَفَتْ أَزْيَ آثَارَهُمْ فَادُوبُ شَوْقًا وَاشْكُتْ

فِي مَوَاطِنِهِمْ دُمُوعِي وَأَسْأَلُ مَنْ يَفْزُقُنِي رِمَافِي

يَمُنْ عَلَى مِنْهُمْ بِالرَّجُوعِ وَطَفَفْتُ أَجُولُ فِي بَلَدِ

الْعَرَاصِينِ وَأَطْلُبُ الْخَلَاصَ وَكَأَنَّ حِينَ مَنَاصِي

فَالْوَمُ نَفْسِي تَارَةً وَأَعِذُّهَا أُخْرَى وَاسْتَنْصَرِيَا

مِدَادِ الصَّبْرِ وَهِيَ وَأَنِّي نَحْسَرِي إِلَى أَنْ كَادَ الْيَأْسُ يَغْلِبُ



الآنك وانتدأ مدياً لا نظار حتى قلت ان يومه باخري  
الدهر قد انضله فاذا السرب قد عين <sup>قد</sup> وصدد والجلب  
الظن وذهب فن واقبل فن وحصل جود وتم امن  
فقت افرش خدي في الطريق <sup>لقد فخر الاول وهو الوصل</sup>

ذلاً واستجب اكامي على الاشر  
وحرت عند مشاهدة جمالها وشغلتني حسناتها عن  
السلام عليها وسوالها فوفقت ذاهلاً وقد  
اصبح سحبان بياني باقلاء فابتدرتني بالتسليم  
وابتسمت عن مثل الدر النظيم وقالت كيف حدث  
نفسك بعدنا وهل شكوت بعدنا امر هل عندك شيء  
فما عندنا وهلا احسنت نلقينا وليت لك لقيت

من الصباية ما لقينا وكيف هشت حين قدمنا وهل  
عدمت الجلد كما عدنا وهل غلبك الهوى فلم يحسر  
لسانك ام هل استولى عليك الوجد فسلب بيانك  
خبرني عن ضميرك واشرح لي كنه امورك فانشد

وقلبي طائر ودعني على الماقين حائر  
لم انس ما بدا متمايلاً بهت من ليل الصبي ويقول  
ماذا لقيت من الهوى فلجيت في قصتي طولاً وانت ملوك  
فتبسمت عن مثل اللآلي وقالت اسمع ما قال الجمال  
يا قوت في وصف حال الحسالي  
صدقت في الوشاة وقد مضى في حبكم عمري وفي تكذيبها  
وزعم اني ملئت حديثكم من ايماء من الحيوة وطيبها



أَمَا نَحْنُ فَاشْوَاقَنَا إِلَيْكَ مُتَرَابَةً وَأَنْفُسَنَا لِبُعْدِكَ  
 مُتَصَعِّدَةً وَلَيْلَنَا بَعْدَكَ طَوْلٌ وَنَوْمُنَا وَقَدْ غَبَتْ قَلِيلٌ  
 نَتَعَلَّلُ بِلِفَائِكَ وَنَتَعَرَّضُ لِلنَّسِيمِ إِذَا هَبَّ مِنْ ثَلْقَائِكَ  
 يَا أَظْلَمَتَ لَيْلَةً وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ يَتَعَادَى مِنْ نَزَاعِ نَحْوِكَ أَوْ  
 لَا تَمَيِّتُ إِنَّ الدَّمْعَ لِي نَفْسٍ يَسِيرِي إِلَيْكُمْ وَأَنْ الْجَنَمَ لِحَدِّ  
 وَابِهِ كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى فِرَاقِنَا وَحَالِكَ بَعْدَ انْطِلَاقِنَا  
 وَهَلْ سَاعِدُكَ الْجِلْدُ أَمْ اسْتَوْلَى عَلَيْكَ الْكَمَدُ  
 وَهَلْ ذُقْتَ مِنْهَا مَاهِرَةً أَوْ عَرَفْتَ قَرَارًا أَنْ كَرَنَاهُ  
 وَحَقِّكَ مَا كَدَّرَتْ صَفْوَةَ الْحَيَاةِ وَطَيْبَ لِقَادِمِهِدَا الصَّدُودِ  
 وَلَوْ نِلْتُ مِنْ رَمِي مَا أُرِيدُ لِنَادَيْتُ يَا لَيْلَةَ الْأَنْعَمِ  
 وَهَذِهِ الْجِلْدَةُ وَالْقَضِيلَةُ وَالْأَوَّلُ الْاِخْتِصَارُ إِذَا لَمْ

يُعِيدُ الطَّوْلُ فَإِنْ أَنْكَرْتَ أَمْرًا فَسَلِّ قَلْبَكَ فَهَوَّ عَارِ  
 أَوْ اسْتَقْلَلْتَ دَمْعًا فَشَاهِدُهُ دَمْعُكَ الذَّارِقُ  
 وَقَدْ عَرَفْتَ حَالَكَ أَيَّامَ الْبِعَادِ وَتَحَقَّقْتَ كُلَّ مَا جَرَى  
 فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّعْدَادِ وَوَقْتُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَوَحْدَتُ  
 مَا ظَهَرَ مِنْ تَسْكِنِ الطَّرِيقَةِ وَقَدْ كَايَلَنَكَ الصَّبَابَةُ  
 وَمَا صَرَّحْتَ وَمَعِيَ مِنَ الصَّبْرِ صَبَابَةٌ  
 أَلِفْنَا الْجَنَافِي وَأَطْمَأْنَنْتُ نَفْسُنَا عَلَيْهِ وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ  
 فَأَمْرٌ بِمَا تَرِيدُ وَاحْكُمْ حَكْمَ الْمَالِكِ عَلَى الْعَبِيدِ فَمِنْ  
 سَمِعْتَ كَلَامَهَا وَفِيهِمْ نِظَامُهَا زَادَ غَيْرِي أَضْعَافًا  
 وَاسْتَحْفَنِي الطَّرَبُ اسْتَحْفَافًا وَكَدْتُ أَطِيرُ فَرَحًا  
 وَجَدًّا وَلَوْ لَمْ أَتَمَّاسَكَ لَصِرْتُ مَثَلًا

أو لعل الغلو طرأ  
 أو غلو في الغلو



إِذَا الْجَبَرُ اسْتَحَقَّكَ مِنْ بَعِيدٍ نَشَأَهُ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْإِبْرَاءِ  
 فَقُلْتُ يَا فِرَّةَ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ وَقَرَارِ الْقُلُوبِ لَنَا فِرَّةٌ  
 شَفِيتَ نَفْسًا أَشْفَتْ عَلَى الثَّلَفِ وَتَعَشَّتْ قَلْبًا أَوْدَى  
 بِهِ وَارْدًا لَا سِفْ وَكَفَلْتَ دَمْعًا مَا نَهْنَهه إِلَّا وَكَفْ  
 وَرَفَعْتَ أَمَلًا كَانَ فِي الْحُضِيِّضِ فَالْأَشْرَفِ وَحَيْثُ  
 رُوحًا أَمَاتَهَا الْجَفَاءُ وَلَا زَمَهَا اللَّهُمَّ فَعَلَاهَا الْعَفَا  
 فَاسْتَدْرَكْتَ مَا بَقِيَ مِنْ مَجَارِبِهَا وَبَقِيتَ عَلَى فَضْلِهَا  
 وَسَقَيْتَهَا فَعَادَتْ مُخَضَّمَةً الْأَوْرَاقِ وَأَعْدَيْتَهَا عَلَى  
 دَوَاعِي الْمَوْجِدِ وَعَوَادِي الْفِرَاقِ **شعر**  
 وَأَيْتَانِ الْعِشْقِ قَدْ شَفَنِي وَخَائِنِي مِنْ بَعْدِكَ الصَّبْرُ  
 فَعُدْتُ بِالْحُسْنَى عَلَى مُعْرِمٍ ذَابَ شَتِيَا قَافِلِكَ الْأَجْرُ

إلى

قالت

فَقَالَتْ خَلْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَلَكَ الْمَنَّةُ فِي كُلِّ حَالٍ  
 وَعُدَّ إِلَى الدَّارِ وَانْتَظَرْنَا وَقْتُ لَصْفَرَارِهِ فَإِنَّا لَكَ  
 اللَّيْلَةُ ضَيُوفٌ وَعَيْلِكَ عَكُوفٌ وَخَلَّ هَذَا الْغَلَا  
 الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ لِيَكُونَ سَعْدُ عَوْدِنَا إِلَيْكَ دَلِيلًا  
 عَلَيْكَ وَحَظَّنَا فِي هَذَا أَوْفَرُ وَنَصِيدِنَا مِنْهُ أَكْثَرُ  
 فَاسْتَعِدَّ لَوْصَالِنَا فَنِعْمَ الْبَدَلُ نَحْنُ مِنْ خِيَالِنَا فَو  
 مِنْهَا بِالْعُهُودِ وَرَاجَعْتُهُنَّ بِالْوَفَاءِ بِالْمَوْعُودِ  
 وَاذْكُرْ قَطَانِكَ الْخَذْعَةَ وَإِنْ لَا تُعِيدَ هَاجِدَعُهُ  
 فَتَبَسَّمْتَ عَنْ وَاضِحَاتٍ كَالدَّرَرِ وَنَظَرْتَ عَنْ  
 طَرْفٍ وَسَنَانٍ ذِي حُورٍ وَقَالَتْ تِلْكَ حَالُ هَذِهِ  
 حَالٌ وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا الْفَقْرَ وَالْوَصَالَ وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى

إلى

حاله



تلك الليلة التي ذهبت ضياءا فقد كان لصوا  
 ان نأيتك <sup>فيضاً</sup> سراً <sup>لأخبار</sup> عاً ولكن لا حيلة فيما مضى <sup>سنتهم</sup> ومين  
 الذي أعطاه دهره الرضى وقد أصحب <sup>انوار</sup> الذهب  
 الشامس <sup>الظاهر</sup> وابتسم <sup>كاليد</sup> الحظ العابس <sup>أي العور</sup> وحضر الحبيب  
 وغاب <sup>أي غاب</sup> لوقيب <sup>أي غاب</sup> وضحك العيش بعد <sup>أي غاب</sup> لقطوبه ولم  
 يبق حاجة في نفس يعقوب <sup>أي غاب</sup> فعدت إلى الدار آخذاً  
 في الاستعداد <sup>أي غاب</sup> جازما بمجصول المراد فسألني بعض  
 الأخوان اذ رأى <sup>أي غاب</sup> سرعة العود مع قرب المسير  
 وشاهد الطلاقة على الأساريه <sup>أي غاب</sup> فأنشدت الأبيات  
 النوادر التي أفرغ <sup>أي غاب</sup> عن ناطقها <sup>أي غاب</sup> وناثر <sup>أي غاب</sup> شعر  
 أجل عينيك في عيني تجدها <sup>أي غاب</sup> مشرقة <sup>أي غاب</sup> ورد الحدود <sup>أي غاب</sup>

وصا فحني <sup>أي غاب</sup> تجذ عبقاً <sup>أي غاب</sup> بكفي <sup>أي غاب</sup> يصوغ <sup>أي غاب</sup> إليك من رذع <sup>أي غاب</sup> النهود  
 وهما سمعي إليك <sup>أي غاب</sup> فان فيه بقايا من حديث <sup>أي غاب</sup> كالعقود  
 وعد عن الفواد <sup>أي غاب</sup> وفيه سر <sup>أي غاب</sup> أضرب <sup>أي غاب</sup> على كل الوجود  
 وقلت هذه جملة يطول شرحها <sup>أي غاب</sup> وليلة قد أسفر  
 صبحها <sup>أي غاب</sup> وأستدعي <sup>أي غاب</sup> المشروب <sup>أي غاب</sup> والمشوم <sup>أي غاب</sup> وهيا  
 الظاهر <sup>أي غاب</sup> والمكتوم <sup>أي غاب</sup> وأعددت <sup>أي غاب</sup> المنثور <sup>أي غاب</sup> المنظوم  
 وأحضرت <sup>أي غاب</sup> أنواع <sup>أي غاب</sup> الرياحين <sup>أي غاب</sup> وتقاتل بالجمع بين  
 الورد والياسمين <sup>أي غاب</sup> ونصت <sup>أي غاب</sup> مجلساً <sup>أي غاب</sup> للشراب <sup>أي غاب</sup> ومجما  
 للأوطار والأطراب <sup>أي غاب</sup> وروقت <sup>أي غاب</sup> سلافاً <sup>أي غاب</sup> أرق من  
 الماء وأجرى من الهواء <sup>أي غاب</sup> وأحسن <sup>أي غاب</sup> من الذهب  
 وأنور من اللهب <sup>أي غاب</sup> وأسلس <sup>أي غاب</sup> من النسيم <sup>أي غاب</sup> وأصفي من



عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

النسيم وأشد اشراقا من الشمس كأنما أفرغت في  
الزجاج من القلب فحببت إلى النفس  
أفرغت في الزجاج من كل قلب في محبوبة إلى كل نفس  
لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار  
تري حيث كانت من البيت مشرقا  
وما لم تكن فيه من البيت مغربا  
وقد أجاد الشعراء في وصف لمادة الندم وأبد  
في نعت مجالس الشرب فجاءوا باللفظ الرابع والمعنى  
السليم وأنا أجري على عادتي في ذكر ما يخطر  
من ذلك بالبال وأعود إلى شرح ما يتم لنا في ليلة الوصال  
لأنني نؤاسس في نعت لشرب المفضيلة على الآخر

والأوائل وهو الذي إذا قال أسكت كل قائل وقد  
اشتد نوانه من ذلك على الغرد البديع والمعاني  
التي هي عذب من خيل النخل مزوجا بما ألقاها  
والألفاظ التي أصحبت له أبيتها واطاعة عصيتها  
وانشأت عليه أنشالا وثقت أعناقها اليأسالا  
فحكم فيها حكم العارف الخبير وأبرزها بحسن نظير  
كالروض النضير وأنا أذكر من أشعار ما حضر  
ومن راد الزيادة فعليه بدوي أنه يستخرج منه الدرك

قال أبو فوارس

قامت تريني وأمر الليل مجتمع  
صباحا قولك بين الماء والعنب

منه

استطاع من الزجاج



كان صغرى وكبرى من فواقها

حصباء دُرٍّ على أرض من الذهب

هكذا التشبيه في غاية الحسن وقد أخذ عليه في صغرى

وكبرى ما هو معلوم عند من رغب في جداله وما

هذه الرسالة مما يحتمل الخوض في هذا أمثاله **وقال**

قال أبعني المصباح قلت له اتشد

حسبي وحسبك ضوءها مصباحا

فسكنت منها في الزجاجة شديدة

كانت له حتى أصبح صباحا

من قهوة جاتك قبل مزاجها

عطلا فالبسها المزاج وشاحا

عمرت يكأتمك الزمان حديتها

حتى إذا بلغ السبابة باحسا

**وقال**

لأنك ليلى ولا تطرب إلى هندا وأشرب على الورد من جيرا كالو

كاسا إذا اتخذت كيف شاربها أخذته حمرتها في العير والخند

فالخرافقة والكاس لؤلؤة كيف جارية مشوقة القند

تسقيك من يد هاجر ومن فها خمر أفا لك من سكين من يد

لنشوتان وللندمان واحدة شئ خصصت به بينهم وحدي

**وقال**

ومداقة تحيا النفوس بها جلت مائشها عن الوصف

من كف ساقية مقطعة ناهيك من ادب ومن ظرف



وقال

عُتِقْتُ فِي الدِّانِ حَتَّى اسْتَفَادَتْ

نُورُ شَمْسِ الضُّحَى وَبَرْدِ الظِّلَالِ

وَلَعَنَ الْمَدَامُ أَنْ قَلَّتْ فِيهَا

إِنْ فِيهَا الْمَوْضِعُ الْمَقَالِ

وقال

فَطَبَّ بِحَدِيثٍ عَنْ نَدِيمٍ مُسَاعِدٍ

وَسَاقِيَةِ سِنِّ الْمُرَاهِقِ لِلْحَلَمِ

ضَعِيفَةٍ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسِبُ أَنَّهَا

قَرِيبَةٌ عَهْدٍ مَا لِإِفَاقِهِ مِنْ سُقْمِ

هَذَا هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي تَسْتَشْعِرُهُ الْنفُوسُ مَسْرَّةً

وَيُلَوِّحُ عَلَى وَجْهِ الْأَشْعَارِ غُرَّةً وَمَا ذَا عَسَى يَقَالُ  
في شيخ الصناعة وفارس البراعة **وقال**

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حِكْمٍ نِمْتُ عَنْ لَيْلٍ وَلَمْ أَنْمِ

وَقَدْ قِيلَ لَهَا قِيلَتْ فِيهِ وَالَّذِي قَالَهَا وَآلِيَةُ بَن

الْحَيَاتِ وَالْمَشْهُورِ أَنَّهُ يَقُولُ فِيهَا

عُتِقْتُ حَتَّى لَوْ انْصَلَتْ بِلِسَانٍ نَاطِقٍ وَفَمِ

لَا حَبَّتْ فِي الْقَوْمِ مَائِلَةٌ ثُمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ

قَرَعَتْهَا بِالْمِزَاجِ يَدٌ خَلَقَتْ لِلْكَاسِ وَالْقَلَمِ

وَنَدَامَى سَادَةِ زَهْرٍ أَخَذُوا لِلذَّاتِ عَنْ أُمَمِ

فَمَشَتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَمَشَى الْبُرْءِ فِي السَّقَمِ

فَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ بَرَجَتْ مِثْلَ فَعْلِ النَّارِ فِي الظُّلَمِ



فَاهْتَدَى سَارِي لَظْلَامٍ بِهَذَا هَاتِدًا <sup>سبيل</sup> السَّفَرِ بِالْعِلْمِ <sup>في سائر</sup>  
وَلَيْكِنْ هَذَا الْمَقْدَارُ مِنْ شَعْرٍ كَافِيَا فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ <sup>في السيرة الطويلة</sup>

وَلَوْ أَرَدْنَا لَطَالَه لَا تَيْتُ بِكُلِّ شَعْرٍ فَكُلُّهُ غُرَرٌ

**وَقَالَ ابْنُ نَبَسَانَ السَّعْدِيُّ وَاجَادَ**

نِعْمَتْ بِهَا يَجْلُو عَلَى كَوْنِهِ أَغْرَا الثَّيَابَ وَأَضْحَجَ الْجِدَارَ <sup>بجانبه</sup>  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى كَانَتْ مُدَامَةً مِنَ الْكِرَامِ تُجَنِّي أَمْ مِنَ الشُّمُوسِ <sup>سبحته</sup>

إِذَا صَبَّهَا جَنَحُ الظَّلَامِ عَمَّهَا بَأَيْتُ رِدَا <sup>لوازمه</sup> الْبَلْبَلُ يُطَوِّى <sup>بشعره</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْجَهْمِ قُلْتُ لِحَارَةٍ نَجْعَلُ اللَّيْلَةَ مَجْلَسَنَا <sup>في هذه الليلة</sup>

فَالْقَمَرُ فَقَالَتْ مَا أَوْلَعَكَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّرَايِرِ <sup>مع هذه الرواية</sup>

قُلْتُ فَإِنِّي لِشَرَابٍ حَبِّ لَيْكَ قَالَتْ مَا نَأْسَبُ

رُوحِي فِي الْخَفَةِ وَنَكَمَتِي فِي الطَّيْبِ وَرَيْقِي فِي اللَّذَّةِ <sup>لذي</sup>

وَوَجَّهِي فِي الْحُسْنِ وَخَلَقِي فِي السَّلَاسَةِ **وَقَالَ دِيْلُ الْجَرِّ**  
فَقِيَامٌ تَكَادُ الْكَاسُ تُخَضُّبُ كَفَّهَ

وَتَحْسِبُهُ مِنْ وَجْنِيهِ <sup>مطلوبها</sup> أَشْتَعَارُهَا <sup>مطلوبها</sup>  
مُشْعِشَةً مِنْ كَفِّ طَبِيٍّ كَأَمَّا <sup>الكلدانية</sup>

تَنَا وَلَهَا مِنْ خَصِّه فَادَارَهَا

**وَقَالَ آخَرُ**

رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتْ الْحَزْرُ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلُ الْأَمْرُ  
فَكَأَمَّا خَرُّ وَلَا قَدْحٌ وَكَأَمَّا قَدْحٌ وَلَا خَرُّ

**وَقَالَ آخَرُ**

وَحَرَّاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ بَدَتْ بَيْنَ ثَوْبِي <sup>وَشَقَاتِي</sup> نَحْوِي <sup>لوازمه</sup>

حَكَيْتُ وَجْنَةَ الْمُعْشُوقِ صِرْفًا فَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ أَيْ جَافَا كُنْتُ <sup>شاعر</sup>  
لَوْ عَاشُوا <sup>بأنه في النار</sup>



وقال ابن دريد

ثقلت زجاجة اتتنا فرغنا حتى اذا ملئت بصر الراح  
خفت فكادت ان تطير بما حوى <sup>صم زجاج</sup> وكذا <sup>فكر</sup> الجسوم تخف بالراح <sup>جاء</sup>

وقال ابو عثمان الخالدي

هتف لصبح بالدجى فاسقينها قهوة نترك الحليم سفيها  
لست ادري من رقة وشفاء هي <sup>صاح</sup> كما بهام الكاس فيها

وقال المتنخي

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك فذبح من سحار  
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جاري  
كان المديرها باليمين اذا قام للشرب او باليسار  
تدفع ثوبها من اليسار له فردكم من الجلسار <sup>ان ليس الراح</sup>

وقيل وروى لسزيد بن معاوية

واني من الذاتية هوى لفاع بخلو حديث ام برم عتيق  
هما ما هما لم يوت شي سوا ما حدث صدق <sup>بالمعنى</sup> او عتيق جيق <sup>بالمعنى</sup>

وقال آخر

ومدانة حمراء في قارون <sup>صفق قارون</sup> زرقاء تلهها يد بيضاء  
فالراح شمس الجباب كواكب والكف قطب والنا سماء

وقال محي الدين رحمه الله يصنف مجلسا

في مجلس ظهرت سر آي حسنه وجلت بصائرنا وجوه سرون  
فكان ذلك لسماء كوسه كشموس وسقاية كبذون <sup>في نهر بامير الكوفة</sup>

وقال الخافض

في مجلس جعل السور جناحه ظلا لنا من طارو الحدنا



لَا تَسْمَعِ الْإِذَاْنَ فِي جَنَابَةِ الْإِتِّ ثُمَّ الْإِسْنِ الْعِيدَانِ  
أَوْ صَوْتِ تَصْفِيقِ الْجَلِيسِ وَنَقْرِ وَبَكَاءِ دَاوُوقِ وَضَحْكَ قِيَا

وَأَشَدُّ مُجِبِّي الدِّينِ رَحِمَ اللَّهِ

أَنَا فِي مَنْزِلِي وَقَدْ هَبَّ اللَّهُ صَدِيقًا وَقِينَةً وَعُقَّارًا  
 فَأَبْطُوا الْعُذْرَةَ فِي النَّاسِ عَنْكُمْ شَغْلَ الْحَلِيِّ أَهْلًا أَنْ يُعَارَا  
 فَهَذِهِ أَشْعَارُ رَوَائِعٍ وَمَعَانٍ نَوَاصِعٍ وَالْفَاظُ حُلُوةُ  
 الْمُبَادِي وَالْمُقَاطِعِ وَهَذَا الْخَنْصَرُ لَا يَحْتَمِلُ الْقَطْوَةَ  
 وَقَدْ نُسْتَعْنَى عَنِ الْكَثَرِ بِذِكْرِ الْقَلِيلِ فَلَمَّا انْجَزَتْ  
 كُلُّ الْأُمُورِ وَأَعْدَدْتُ سَنَابِلَ السُّورِ أَخَذْتُ فِي  
 الْإِنْتِظَارِ وَقَدْ تَقَوَّضَتْ خِيَامُ النَّهَارِ وَحَالَ كَوْنُ  
 الشَّمْسِ إِلَى الْأَصْفَرِ وَخَلَعْتُ لِبَاسَ الْوَرْدِ وَارْتَدَّتْ

بِالْبَهَارِ أَقْبَلْتُ تَمِيْسُ كَأَنَّهَا غَصْنُ بَابٍ وَتَرَوُعَيْنِ ظَنِي  
وَسَنَانٍ. تَمْشِي قَنَاءٌ ثُمَّ يَنْكُرُ قَدْ هَا. أَنْ التَّشَى  
لِلْغُصُونِ فَتَشَنِي. فَأَصْأَ إِلا فَوْبُورَهَا. وَسَلَبَتِ

اللَّيْلَةَ لِبَاسٍ دَجُورَهَا <sup>شعر</sup> فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَحْلَامَ نَائِمٍ  
 أَلَمْتُ بِنَائِمٍ كَانَتْ فِي الرِّكْبِ يُوشِعُ. وَخَلْفَ الشَّمْسِ عِنْدَ  
 مَغِيبِهَا <sup>شعر</sup> وَزَادَتْ عَلَيْهَا بَحْسُهَا وَطَيْبُهَا، فَتَلَقَّيْتُهَا بِدَحْ  
 أَجْرَاهِ الْفَرْحِ وَالْجَذَلِ وَأَطْلَقَ السُّرُورَ فَسَمِعَ وَهَمَلُ  
 فَقَالَتْ مَا هَذَا الْبُكَاءُ وَقَدْ وَاصَلَ الْحَبِيبُ وَغَا  
 الرَّقِيبُ وَعَالَجَ الدَّاءَ الطَّيِّبُ <sup>شعر</sup>

فَأَجَبْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُكَ زَائِرِي <sup>الْعَلِيَّةِ</sup> وَصَحَّحْتِ بَعْدَ النَّوَى بَيْدَ إِي <sup>بِرْهَانِ</sup>  
طُحِ السَّيْرُ عَلَيَّ حَتَّى انْتَهَيْتُ مِنْ عَظِيمِ مَا قَدَسَرَنِي ابْكَا بِنِي <sup>الْمَعْنَى</sup>



فَدَخَلْتُ أَمَامَهَا إِلَى لَدَارِهِ <sup>بِحُجْرَتِهِ</sup> وَنَعَيْتُ عَيْنًا بِالْجَارِ وَثَمْتُ  
نَشْرَدَرِكِ الْأَمَانِي وَالْأَوْطَارِ <sup>طَبَارِ</sup> وَاسْتَقَرَّتْهَا الْمَجْلِسُ  
فَأَعْجَبَهَا تَقِيْبُهُ <sup>أَيْ</sup> وَرَاقَهَا أَرْجُهُ وَطَيْبُهُ <sup>لَوْ طَبِ</sup> وَأَخَذْنَا فِي  
شَأْنِنَا وَاسْتَنْطَقْنَا السُّنْعَ عَيْدَانَا <sup>أَيْ</sup> وَكِدْنَا نَنْظِيرُ  
وَنَحْنُ فِي مَكَانِنَا <sup>أَيْ</sup> وَدَارَتْ كَوْسُ الرِّاحِ <sup>مَسَا</sup> وَرَشَفْنَا  
شِفَاهَ الْأَفْدَاحِ <sup>أَيْ</sup> فَلَمَّا أَخَذَتْ مَا خَدَّهَا مِنْ الْهَامِ <sup>أَيْ</sup> وَدَتْ <sup>أَيْ</sup>  
دَبِيبَ الْبُرْدِ فِي السَّقَامِ <sup>أَيْ</sup> ابْنَسَطَتْ نَفْسُهَا وَتَمَّ أَنْسَاقُهَا  
وَتَحَرَّكَ سَاكِنُهَا <sup>أَيْ</sup> وَصَفَا آجُنُهَا <sup>أَيْ</sup> وَاجْتَمَعَ أَحْبَابُهَا <sup>أَيْ</sup> وَجَرَتْ  
أَسْبَابُهَا <sup>أَيْ</sup> وَعُطِفَتْ أَجْيَادُهَا <sup>أَيْ</sup> عَلَى أَجْيَادِهَا <sup>أَيْ</sup> وَقَرَّبَ فَوَادُهَا  
مِنْ فَوَادِهَا <sup>أَيْ</sup> وَوَأَصَلَ مَحَبَّتُهَا <sup>أَيْ</sup> حَبِيبَتَهَا <sup>أَيْ</sup> وَأَمِنْ عَاذَلَتْهَا <sup>أَيْ</sup> قَسَبَتُهَا <sup>أَيْ</sup>  
فَأَمَلْتُ مِنْ خِلَالِ الشَّكِّ أَنْظُرَ <sup>أَيْ</sup> بِعَيْنِكَ مَا شَرِيتَ وَمَنْ يَتَقَانِي

تَجِدُ شَمْسَ الضُّحَى تَسْرِي <sup>بَيْنَهُ</sup> إِلَى مَنِ الرِّحَى <sup>أَيْ</sup> الْحَشَوَاتِ <sup>أَيْ</sup> وَافِي  
وَهَضَرْتُ قَدُودًا <sup>أَيْ</sup> وَجُنَيْتُ خُدُودًا <sup>أَيْ</sup> وَضَمْتُ نُهُودًا <sup>أَيْ</sup>  
وَرُشِفْتُ ثَغْرَ بَرْدٍ <sup>أَيْ</sup> وَقَبِلْتُ شِفَاءً <sup>أَيْ</sup> وَتَغَوَّرْتُ <sup>أَيْ</sup> وَثَمْتُ  
أَحْوَالِي وَأُمُورِي <sup>أَيْ</sup> وَكَانَ مَا كَانَ <sup>أَيْ</sup> مَا لَسْتُ أَذْكُرُهُ  
فَطَرْتُ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَيْرِ <sup>أَيْ</sup> وَاسْتَحْكَمْتُ قَوْحَ  
وَسُرُورٍ <sup>أَيْ</sup> وَأَشْرَقَ عَلَى وَجْهِهِ الْإِنْسَانُ <sup>أَيْ</sup> وَخُلِعَ  
عِذَارُهَا <sup>أَيْ</sup> وَبُيِّنَ <sup>أَيْ</sup> وَقَارُهَا <sup>أَيْ</sup> وَشَرِبَتْ عُقَارُهَا <sup>أَيْ</sup> وَطَلَبَ عِنْدَ  
أَلْهَمَاتِهَا <sup>أَيْ</sup> وَطَافَتْ كَوْسُهَا <sup>أَيْ</sup> وَطَابَتْ نَفُوسُهَا <sup>أَيْ</sup> وَجُنَيْتُ  
غُرُوسَهَا <sup>أَيْ</sup> وَجَلَيْتُ عَرُوسَهَا <sup>أَيْ</sup> وَزَالَ هَمُّهَا <sup>أَيْ</sup> وَنُوسُهَا <sup>أَيْ</sup> وَأَدَاكَ <sup>أَيْ</sup>  
دَهْرُهَا <sup>أَيْ</sup> وَجَرَى نَهْرُهَا <sup>أَيْ</sup> وَفَتَحَ زَهْرُهَا <sup>أَيْ</sup> وَقَرَّبَ وَصْلَهَا <sup>أَيْ</sup> وَبَعْدَ  
هَجْرُهَا <sup>أَيْ</sup> وَتَدَانَتْ قُلُوبُهَا <sup>أَيْ</sup> وَسَاعَفَ مَحْبُوبُهَا <sup>أَيْ</sup> وَحَصَلَ



مَطْلُوبٌ وَاصْصَحَّ مَجْنُوبٌ وَأَنْشَدْتُ وَلَيْتِي ذَاهِلٌ وَ  
 نَادَى الْإِنْسَ أَهْلٌ <sup>بجلسوا</sup> شَرَعَى لِلَّهِ لِيَلَا ضَمَّنًا بَعْدَ فَرْقَةٍ •  
 وَأَذَنِي فَوَادٍ مِنْ فَوَادٍ مُعَذِّبٍ • فَتَنَا جَمِيعًا لَوْ  
 تَرَاقُ زُجَاجَةٌ • مِنْ الْبِرَاحِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تُسَّرَّبِ •  
 وَجَرِينَا فِي مِيدَانِ الْخَلَاعَةِ • وَبَذَلْنَا فِي طَاعَةِ الْهُوْبِ  
 جُهْدَالَاءِ سِتْطَاعَةٍ وَعَاصَيْنَا الْوَقَارَ وَالنَّهْيَ • وَ  
 بُلَغْنَا كُلَّ قَلْبٍ مَا اشْتَهَى • وَاعْطَيْنَا أَلْفُفُسَ مَا يَنْهَا  
 وَسَلَّمْنَا قَوْسَ التَّقَابِي إِلَى بَابِهَا • وَجَنَيْتُ ثِمَارَ  
 الْمَعَافِي • وَحَصَلْتُ عَلَى الْمَطَالِبِ الْأَمَاثِي • وَأَنْشَدْتُ  
 آيَاتَ أَبْرُونَ الْعُمَانِي أَذَى الَّذِي زَارَنِي وَاللَّيْلَ مَعْتَكِرَ  
 وَالْأَفْقَ مَكَاتِكَتَسَى مِنْ عَرْفِهِ عَطُرُ •

فَلَمْ تَزَلْ تَجَادِي فِي الْقَتَابِ مَعًا <sup>في الجارية</sup> أَشْكُوا إِلَيْهِ جَفَاهُ وَهُوَ يَعْبُدُ  
حَتَّى إِذَا مَا اعْتَنَفْنَا وَأَسْتَنْتَبَ لَنَا عَلَى إِرَادَتِنَا عَيْشَ <sup>فيها واستقام</sup> لَهْ خَطَرٍ  
نَادَيْتُ بِالْيَدِ دُمُ لَيْلًا بِلَا سَحْرٍ فَقَالَ لَيْلُكَ هَذَا لَهْ سَحَرُ  
وَذَكَرْتُ فِي وَصْفِ الْحَالِ <sup>شعر</sup> وَالْأَوْشَتَعَانَهُ بِاللَّيْلِ  
عَلَى اسْتِمْرَارِ الْوَصَالِ قَوْلُ مَنْ قَالَ  
بِتَنَا عَلَى حَالٍ تَسْوَى الْعَدَى وَرَبَّمَا لَا يُمْكِنُ الشَّدْحُ  
بِوَأَبْنَاءِ اللَّيْلِ وَقُلْنَا لَهُ إِنْ غَبْتَ عَنَّا دَخَلَ الصَّبْحُ  
وَحَثَّحْنَا الطَّاسِرَ وَالْكَاسِرَ <sup>وفينا وصرعنا</sup> وَدَبَّتِ الْحَيَا فِي  
الْقَدَمِ وَالرَّاسِ وَتَمَشَّتْ الْمَطَا وَالْقَوَايمُ وَسَرَتْ  
سُرَى الْكَرَى فِي مَقَلَةِ النَّائِمِ <sup>فيها</sup> وَانْشَدْتُ الْأُبَيَّاتِ  
النَّوَادِرَ الدَّالَّةَ عَلَى فَوْقِ عَارِضَةِ الشَّاعِرِ <sup>فيها</sup> النَّجَّارِ



نَسِمْ السَّحَرُ لُطْفًا وَتَفُوقَ نَظْمِ الدَّرَرْ وَصُفَا وَرَصْفًا  
 عَاطِبَتُهُ وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ ذِيْلَهُ صَهْبًا كَالْمِسْكِ الْغَنِيْقُ لِنَاشِقِ  
 وَضَمَّتْهُ ضَمُّ الْكَمَى لَسِيْفُهُ وَذُو بَنَاتِهِ حَامِلٌ فِي عَاثِقِي  
 حَتَّى إِذَا مَا لَتَ بِسَنَةِ الْكَمَى نَخْرَجْنَاهُ عَنْيَ وَكَانَ مُعَانِقِي  
 أَبْعَدْتُهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاقَةٍ كَيْلَا يَبِيْتُ عَلَى فِرَاشِ خَافِقِ  
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الشَّاعِرَ فِي شَفَقَتِهِ وَلَا أَخْتَصِرْتُ شَيْنَاءَ مِنْ  
 الْإِعْنَاقِ عَمَلًا بِطَرِيقَتِهِ وَذَكَرْتُ قِصْرَ لَيْلِ الْوَصَالِ  
 فَأَخَذْتُ فِي الْحَيْنِ وَالْإِعْوَالِ وَقَدْ طَالَ الشَّعْرَاءُ  
 فِي ذَلِكَ وَاجَادُوا وَبَلَّغُوا فِيمَا قَصَدُوا مِنْهُ مَا أَرَادُوا  
 وَأَنَا أُوْزِدُ مِنْهُ مَا يَلْقَى بِهَذَا الْمُخْتَصِرِ وَأَذْكَرُ مِنْهُ  
 مَا خَفِرَ وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى الشَّجَرَةِ بِالْوَاحِدَةِ مِنَ الشُّرْ

### قَالَ بَعْضُهُمْ

يَا لَيْلَةً كَادَ مِنْ تَقَاصُرِهَا يَعْشُرُ فِيهَا الْعِشَاءُ بِالسَّحَرِ  
 تَطُولُ فِي هَجْرِنَا وَتَقْصُرُ فِي الْوَصْلِ فَمَا نَلْتَقِي عَلَى قَدَرِ

### وَقَالَ سَيِّدُكَ

عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَّاءُ الْوَصْلِ بِجَمْعِنَا  
 وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّحِّ بِالْبَصْرِ  
 فَالْيَوْمَ لَيْلِي قَدْ بَانَ قَدَيْتُهُمْ  
 لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

### وَقَالَ آخَرُ

اللَّيْلُ إِنْ هَجَرْتُ كَاللَّيْلِ إِنْ وَصَلْتُ  
 أَشْكُو مِنْ الطَّوْلِ مَا أَشْكُو مِنْ الْقَصْرِ



وقال ابن النعدي

واطلتم ليلى وكم من ليلة ذهبت بوضيكم كظل الطائر

وقال آخر

كل الليالي لما ضيات خلاصة <sup>بها وراق</sup>

تفدى نعيمك يا ليالى حاجد

ما كنت فى لذات لا خلسة <sup>بها وراق</sup>

شمخت بها الأيام سحرة عباد

فحين بلغت الى هذا المقام وايتت بما ايتت

من النشوة النظام رعدت راحة ايقظتني من

النمام فانتبهت ولا محبوة ولا مدام ولا اس

ولا خرام فحيت من قوة الخيال واستمررت هذا

الحاك وانما استغفر الله من التجوز في المقال

وتحقيق هذه الحاك والحمد لله وحده وصلواته

على سيدنا محمد وآله خير آل وسلم تسليما

كثيرا الى يوم الدين

تمت وبالخير عمت في

شهر شوال سنة

٨٨٢

٥

